

أسرار حروف فواتح السور في تنزيه كلام الله وفي أسماء القرآن وإنزاله وجعله عربياً

المؤلفون

الأستاذ الدكتور حسين يوسف عمري / قسم الفيزياء / جامعة مؤتة / الأردن
الأستاذ الدكتور راجح عبدالحميد كردي (رحمه الله وجعل الفردوس مأواه)
قسم أصول الدين-الجامعة الأردنية (زمن التأليف)

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَنُصَلِّي وَنُصَلِّمُ عَلَى أَفْضَلِ الْخَلْقِ نَبِينَا وَرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ.

تعريف القرآن

في اللغة:

QUR-AN is a [verbal noun](#) (*maṣḍar*) of the [Arabic](#) verb *qara'a* (قرأ), meaning 'he read' or 'he recited'. This is indicated by the verse: { It is for Us to collect it (in your heart) and to promulgate (propagate) it }

يقول العلامة الطبرسي: **الْقُرْآنُ**: معناه القراءة في الأصل، و هو مصدرُ قرأْتُ، أي تَلَوْتُ، وهو المَرْوِي عن ابن عباس، و قيل هو مصدرُ قرأْتُ الشيء، أي جَمَعْتُ بعضه إلى بعض. **ومنه قوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)** (القيامة 17-18)
أي **جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ أَي أَنْ تُقْرَأَهُ.**

اصطلاحاً (Definition):

Verily this is a Revelation of GOD words from the Lord of the worlds. With it came down the Spirit of Faith and Truth (GIBRIL), To thy heart and mind, In the clearly expressed or presented Arabic tongue. It is miraculous in its composition and meaning, and Muslims read during Prayers.

هو كلام الله سبحانه وتعالى المنزل بواسطة جبريل على قلب وسمع النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باللغة العربية المعجزة المؤيدة له، المتحدى به، والمعجز بلفظه ومعناه، والمتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، والمكتوب في المصاحف والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

شرح التعريف (Explanation of the definition)

Words of God includes all; infinitely many. The referral to God (words of God) excludes others words: angels or humans or jinn.

كلام الله: يشمل كل كلام الله. وإضافته إلى الله يخرج كلام غيره من الملائكة أو الإنس أو الجن.

Revealed: Excludes words of GOD that are not revealed (infinitely many):

Say: "If the ocean were ink (wherewith to write out) the words of my Lord. Sooner would the ocean be exhausted than would the words of my Lord, even if we added another ocean like it, for its aid."

{And if all the trees on earth were pens and the Ocean (were ink), with seven Oceans behind it to add to its (supply), yet would not the Words of Allah be exhausted (in the writing): for Allah is Exalted in power, full of Wisdom. }

المنزل (Revealed): يخرج كلام الله الذي

استأثر به سبحانه وتعالى (مالانهاية)، لقوله

تعالى " قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ

الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ

مَدَدًا " الكهف 109

وقوله " وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " لقمان 27

Revealed To MOHAMMAD: Excludes words of GOD that are revealed to other Prophets

المنزل على محمد: يخرج ما أنزل على غيره

من الأنبياء والمرسلين.

One can worship Allah by reading Qur-an. Also Muslims read it during Prayers.

Reading Qur-an has a great reward: (Whoever reads a letter from the book of God has done good, And the good deed for its ten multiples. Not saying Alif Lam Mim a letter, but Alif a letter and Lam a letter and Mim a letter.

المتعبد بتلاوته: يُخرج الأحاديث القدسية، ويقصد

بالتعبد أمرين:

أ- أنه المقروء في الصلاة ولا تصح الصلاة إلا

به لقوله (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)

ب- إن الثواب على تلاوته لا يعادله ثواب، (من

قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة

بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف

ولام حرف وميم حرف)

Conveyed by a group of people to a following group, and so on in a case where it impossible to be complicit in a lie

المنقول بالتواتر: التواتر لغة هو التتابع، والتواتر

اصطلاحاً: هو نقل أو إخبار جماعه (دفعة أو

متفرقا) عن جماعه يستحيل تواطؤهم على

الكذب.

It is called QURAN whether written or recited. Moshaf is what is written

ويطلق عليه القرآن سواء كان مقروءاً (متلوّاً) أو مكتوباً، وأما المصحف فيراد به المكتوب في الصحف.

حروف فواتح السور، عددها (14 Words كلمة) وهي:

(الم، الر، المر، طس، ص، ق، ن، المص، كهيعص، طه، طسم، يس، حم، عسق).

هي الكلمات المقطعة بالوقف على حروفها، والتي تفتتح بعض سور القرآن.

Letters composing these words are 14; contained in the statement:

نَصَّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ

Those are half the Arabic letters and are more honorable compared to remaining 14 letters.

حروف هذه الكلمات من حيث الرسم (14 حرف)

تجمعها العبارة: نَصَّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ .

وَهِيَ نِصْفُ الْحُرُوفِ عَدَدًا وَالْمَذْكُورِ مِنْهَا أَشْرَفُ مِنَ الْمَثْرُوكِ

Let us use the symbol A to represent this set of letters.

سنرمز لمجموعة الحروف هذه بالرمز A.

A = { ن , ص , ح , ي , ك , ج , ص , ن }

Meanwhile reading those 14 words in Qur-an, beside the set of written letters A, the new spoken additional characters are:

أ؛ ف؛ و؛ د

وأما من حيث القراءة، فإن: الم تقرأ (ألف لام ميم)، ن تقرأ (نون)، ص تقرأ (صاد)، ق تقرأ (قاف). الجدید نطقاً هي الحروف: أ؛ ف؛ و؛ د.

Altogether, written and spoken additional characters are contained in the statement:

الحروف المقطعة المستخدمة في بداية السور (المثبتة رسماً، أو تلك التي تظهر نطقاً) تجمعها العبارة:

نَصَّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ وَأَفَد

الآية الكريمة (the verse):

Alif Lam Mim Ra. Those are the Verses of the Book, and that which hath been revealed unto thee from thy Lord is the Truth; but most men believe not.

(المر تَلِكْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ) (الرعد 1)

Those (تلك) refers to faraway

تلك (Those) اسم إشارة للبعيد؛ يؤكد أن الآية تشير إلى

(things or persons). Those are the Verses of the Book (prior to revelation). They are unachievable to you (in the preserved board), and also unreadable to you. Something you should neither hear, nor understand unless read by the human prophet Mohammad; after it is revelation onto him by the Spirit of Faith and Truth (GIBRIL):

(In the perspicuous (clearly expressed or presented) Arabic tongue.) (Ash-Shu'araa 195)

كلام الله في حالة ما قبل التنزل العربي، أو إلى حالة كتابة القرآن العربي في اللوح المحفوظ؛ والتي لا يعلم كيفيتها البشر، أو أنها تشير إلى حالة ما قبل التنزيل على محمد

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ In the clearly expressed or

presented Arabic tongue؛ حيث لا سبيل إلى

سماع أو قراءة أو إدراك كلام الله من قبل تنزيله على

محمد قرآناً؛ على كيفية يفهمه العرب:

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء 195)،

We can neither hear, nor understand words of GOD, prior to its Revelation from ALLAH; through the came down of the Spirit of Faith and Truth (GIBRIL), To thy heart and mind, In the clearly expressed or presented Arabic tongue. Also, this final revelation must be preceded by revelations and change to words of GOD: Words of God in Arabic, and written in the preserved board

نزل جبريل بالقرآن (على قلب وسمع النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) باللغة العربية).

هذا التنزل وما سبقه من تنزلات للقرآن (ليصبح

مقروءاً مبيناً واضحاً لرسولنا وللصحابة وللعالم

من بعد) فيها جميعاً أسرار حروف فواتح السور.

المحاضرة هي ملخص لكتاب (367 صفحة، أنجز خلال 4 سنوات)

ويأتي هذا الكتاب محاولة لتقديم بُعد جديد لبعض مراد الله في حروف فواتح السور. وفيما يلي محاولة ربط حروف فواتح السور مع قضايا الإيمان وتنزيه صفات الله عن مشابهة صفات المخلوقين، ومنها كلام الله الذي يجعله (يصيره) سبحانه بلغة القوم المخاطبين بالرسالة كي يتمكنوا من الفهم، وذلك أن كلام الله في أصله ليس كمثل شيء، ولا يمكن للمخلوق أن يعقله. الكلام صفة المتكلم: فالمخلوق صفاته مخلوقة؛ وكذلك كلامه. وأمّا الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فهو الحي القيوم، له

الأسماء الحسنى والصفات العلى، وصفاته غير مخلوقة، وليس كمثله شيء: فكلام الله غير مخلوق وليس كمثله شيء، ولا تُعَلَّمُ حقيقته. بل إنَّ الله قد وصفَ كلامه وكتابه ببعض أسمائه وصفاته سبحانه وتعالى:

أَلْحَكِيمِ (Most Wise)، أَلْمَجِيدِ (Glorious)، أَلْمُبِينِ (Perspicuous)، أَلْعَلِيِّ حَكِيمٍ (Most High, Most Wise)، أَلْحَقُّ: (فَدَلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ) (32): (Allah, your real Cherisher (and Sustainer).

جاء في شرح العقيدة الواسطية

According to the book al-Waasitiyyah faith

God truly spoke al- Qur-an; the Qur'an can't be a creature; because it is words of God. Since words of God related to his names and attributes, they are not created; but words of a creature are created

(أَنَّ الله تكلم بالقرآن حقيقة؛ فلا يمكن أن يكون القرآن مخلوقاً؛ لأنه كلام الله؛ فالكلام من صفاته سبحانه، وصفة الخالق غير مخلوقة. أما صفات المخلوق فهي مخلوقة.

The sound results from the movement of the mouth; tongue and lips. It is a creature (مخلوق); whether it is leading to the Qur-an or any kind of talk from you own mind. However, **Qur-an is the words of God that are revealed in Arabic to our Prophet Mohammad. It is not a creature, however, we hear it only by the sound of the human person who recite it.**

أَللَّفْظُ يَطْلُقُ عَلَى مَعْنَيْنِ: عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَعَلَى الْمَلْفُوظِ بِهِ. أَمَّا عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ (الْمَصْدَرِ: فِعْلُ الْفَاعِلِ)؛ فَلَا شَكَّ أَنَّ أَلْفَاظَنَا بِالْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ. لِأَنَّنا إِذَا قَلْنَا: إِنَّ أَلْفَظَ هُوَ التَّلْفِظُ؛ فَهَذَا الصَّوْتُ الْخَارِجُ مِنْ حَرَكَةِ الْفَمِ وَاللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ مَخْلُوقٌ. فَإِذَا أُرِيدَ بِاللَّفْظِ التَّلْفِظُ؛ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، سِوَاءَ كَانِ الْمَلْفُوظُ بِهِ قُرْآنًا أَوْ حَدِيثًا أَوْ كَلَامًا أَحَدَثَهُ مِنْ عِنْدِكَ. أَمَّا إِذَا قُصِدَ بِاللَّفْظِ الْمَلْفُوظُ بِهِ (الكلام المسموع)؛ فَهَذَا مِنْهُ مَخْلُوقٌ، وَمِنْهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. وَعَلَيْهِ؛ إِذَا كَانَ الْمَلْفُوظُ بِهِ هُوَ الْقُرْآنُ؛ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ؛ يَرِيدُ الْقُرْآنَ (المَلْفُوظُ بِهِ)؛ فَهُوَ جَهْمِي".

Without limitations and specifications, we may

وجاء في كتاب العقيدة الواسطية: ولا

not say that the Qur'an represents God's words, or is a phrase for it. And illustrated by Sheikh Mohammed bin Uthaymeen says: "He (Imam Ahmad) said: We can't say without limitations, and didn't say we can't say. Means we may not say this Qur'an represents the words of God. We may not say it is a simulation or similar to the words of God. But when said clearly and explicitly; it might be possible to say that the reader now expresses the words of God or tells the Words of God; because we hear the Words of Qur'an from the reader (a human) and not from Allah. That's to say, the statement is acceptable with this restriction. But to say plainly that the Qur'an is a phrase or a representation to the words of God is not accepted

يجوز إطلاق القول (القول على سبيل الإطلاق) بأنَّ الْقُرْآنَ حكاية عن كلام الله أو عبارة عنه. ويوضحه الشيخ محمد بن العثيمين في شرح العقيدة الواسطية فيقول: قال (الإمام أحمد): لا يجوز إطلاق القول، ولم يقل لا يجوز القول! يعني لا يجوز أن نقول: هذا الْقُرْآنَ عبارة عن كلام الله؛ إطلاقاً. ولا يجوز أن نقول: إنه حكاية (محاكاة، مماثلة) عن كلام الله؛ على سبيل الإطلاق. ... لكن عند التفصيل؛ قد يجوز أن نقول: إنَّ القارئ الآن يعتبر عن كلام الله أو يحكي كلام الله؛ لأنَّ لفظه بالْقُرْآنَ ليس هو كلام الله. وهذا القول على هذا التقييد لا بأس به، لكن إطلاق أن الْقُرْآنَ عبارة أو حكاية عن كلام الله لا يجوز".

This is clearly illustrated by the phrase that we hear so much: (Now we listen to verses from the Qur'an by the sound of reciter Sheikh AL-Husari). We hear the Qur'an from people not from God:

وأكثر شيء يوضح الأمر العبارة التي نسمعها كثيراً؛ وهي: (نستمع الآن لآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الشيخ الحصري). فنحن نسمع القرآن من البشر ولا نسمعه من الله:

(No vision can grasp Him. But His grasp is over all vision: He is above all comprehension, yet is acquainted with all things.) (Al-An'am 103)

(لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الأنعام 103).

(It is not fitting for a man that Allah should speak to him except by inspiration, or from behind a veil, ..) (Ash-Shura 51)

(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) (الشورى 51).

تَجِيءُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالصِّيَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَفْعَانِ لِلْعَبْدِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ تَدِينُ اللَّهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ؛ تَقُولُ: يَا رَبِّ.

The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) told his companions that on the Day of Judgment, Qur'aan would give them a decent house and garment.

In this hadeeth, the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said: "The Qur'aan comes on the Day of Judgment," i.e., standing in the hands of God Almighty. **The Koran says to God Almighty: "O (My) Lord wear the reader of the Koran a suit (garment), and give him dignity and high status.** Reader of the Koran "Will be dressed crown of dignity", above his head, and then the Koran says: "Lord, add" The reader of the Koran honor, and elevated position. "Will be dressed the **suit of dignity**", i. e: Reader of the Koran Will be dressed a suit called dignity Hollah, and Hollah is what is worn over clothes for prettification and luxury. And then says: O Lord, be satisfied with his

(يَجِيءُ {صَاحِبُ} الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ **حَلِّهِ**، فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَقَالُ: اقْرَأْ وَارْقًا وَيَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً) (1)

(يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ **حَلِّهِ**، فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارِقًا، وَتَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً) (2).

شرح الحديث

لِلْقُرْآنِ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَكَانَةٌ جَلِيلَةٌ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَشْفَعُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُنزِلُهُمْ مَنْزِلًا كَرِيمًا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، أَي: يَتَمَثَّلُ وَاقْفًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، "فَيَقُولُ"، أَي: يَقُولُ الْقُرْآنُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يَا رَبِّ حَلِّهِ"، أَي: يَا رَبِّ أَلْبَسْ قَارِئَ الْقُرْآنِ حُلَّةً، وَزِينَةً وَأَكْرَمَ مَنْزِلَتَهُ، "فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ"، أَي: فَيَلْبَسُ قَارِئُ الْقُرْآنِ تَاجًا فَوْقَ رَأْسِهِ يُسَمَّى تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ، أَي: يَقُولُ الْقُرْآنُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يَا رَبِّ زِدْهُ"، أَي: يَا رَبِّ زِدْ قَارِئَ الْقُرْآنِ إِكْرَامًا، وَزِدْ مَنْزِلَتَهُ إِعْلَاءً وَتَكْرِيمًا، "فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ"، أَي: فَيَلْبَسُ قَارِئُ الْقُرْآنِ حُلَّةً تُسَمَّى حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، وَالْحُلَّةُ هِيَ مَا يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ لِلزَّيْنَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ارْضَ عَنْهُ"، أَي: ثُمَّ يَقُولُ الْقُرْآنُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رَبِّ ارْضَ

¹ الراوي: أبو هريرة، المحدث: الترمذي، المصدر: سنن الترمذي، الصفحة أو الرقم: 2915، خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح [وروي موقوفا على أبي هريرة وهو أصح]. التخريج: أخرجه الترمذي (2915) واللفظ له، وأحمد (10087) مختصراً
² الراوي: أبو هريرة، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم: 2915، خلاصة حكم المحدث: حسن. التخريج: أخرجه الترمذي (2915) واللفظ له، وأحمد (10087) مختصراً.

performance, O Lord, give the reader of Koran **satisfaction and content**.

In another narration, it is said to the reader of Qur'aan: "Read and recite," that is, read the Qur'aan, to increase the highness of your position in Paradise with every verse you read. And the reader of the Koran is promoted to a higher degree in Paradise by any verse he reads.

عن قارئ القرآن .

وفي رواية: "يا رب ارض عنه؛ فإنه ليس بعد رضاك شيء، فيرضى عنه"، "فيقال له"، أي: يقال لقارئ القرآن: "اقرأ وارق"، أي: اقرأ القرآن، وزد في منزلتك في الجنة بكل آية تقرأها، "وتزد بكل آية حسنة"، أي: ويزد قارئ القرآن بكل آية يقرأها حسنة في الجنة، ويعلو بها درجة. وفي الحديث: بيان علو منزلة قارئ القرآن يوم القيامة. وفيه: شفاعته القرآن لأهله يوم القيامة .

Fawateh Alsuar refer to: downloading the Holy Qur'an from the state of Words of God; where nothing whatever likes or resembles; to the state of Arabic Words of God; where nothing whatever likes or resembles. They also refer to the Pin of Allah rewriting the Arabic Words of God in the Preserved board (اللوحة المحفوظة); in an unknown method that differs from human writing processes whatsoever. Finally, it is revealed to Mohammad by the Angel Jibril, peace be upon him. The moment Prophet Mohammad reads it; in order to convey the message to his companions; it becomes words of God that we can read and write in Arabic.

تشير حروف فواتح السور إلى تنزل القرآن الكريم عن كيفية كلام الله ((ليس كمثله شيء))، وبغير لغات البشر، إلى مرتبة كلام الله باللغة العربية:

(بلسان عربي مبين) (الشعراء 195). ثم تنزله عن كيفية الكتابة في اللوح المحفوظ (ليس كمثلهما كتابة) إلى مرتبة كتابتنا الميسرة (اللغة العربية)؛ وذلك حتى يتمكن من فهمه الذين نزل إليهم القرآن الكريم عربياً معجزاً مبيناً. فكان من مقتضى اللطف الرباني أن أنزل الله القرآن عن مرتبة كلامه؛ وليصبح وبعد تنزله على محمد مبيناً ومقروءاً ومكتوباً باللغة العربية. وبذلك أصبح مبيناً بعد تنزله على قلب وسمع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)؛ والذي قرأه على الصحابة الكرام. والقرآن هو كلام الله من قبل ومن بعد تنزله إلى العربية

The speech in an attribute of the speaker.

الكلام صفة للمتكلم، فلا بد أن يكون قائماً به

It originates from him, and according to his will.	وتبعاً لمشيئته:
----------------------------------------------------	-----------------

Verily, when He intends a thing, His Command is, "Be", and it is!	(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (يس 82)
-------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------

His Command is based on his will, which is an evidence that God words are related to the will of the Almighty Allah. Entities of Words of God result as his wisdom requires. Not every word of God is eternal. However; his words are not creatures; because the speech is one of the Almighty eternal attributes.	فقرن القول بالإرادة، وهو دليل على أن كلام الله يتعلق بإرادته ومشيئته سبحانه وتعالى. فكلام الله تحدث آحاده حسب ما تقتضيه حكمته. وليس كل كلام الله أزلي؛ وكلامه غير مخلوق لأنه صفته سبحانه.
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

He is one God characterized by all the attributes of perfection as proven by himself. It is not permissible to deny him any of His perfect attributes or names.	فهو إله واحد يتصف بجميع صفات الكمال التي أثبتتها لنفسه، فلا يجوز أن ننفي عنه صفة من صفاته أو اسما من أسمائه الحسنی
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

Some of Allah's Names and attributes

أسماء الله الحسنی توقيفية، وكلها تجلي الكمال المطلق والالانهائي. هذا وتتفاوت الكمالات؛ فمثلا :

$\infty - \infty \neq 0$; **it is not defined**

وهذا يجليه الحديث الشريف: (إن رحمتي سبقت غضبي)

(لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي وفي لفظ: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو عنده فوق العرش وفي لفظ آخر: لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي).⁽³⁾
(إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي).⁽⁴⁾
(لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي).⁽⁵⁾

³ (الراوي: أبو هريرة، المحدث: الألباني، المصدر: مختصر العلو، الصفحة أو الرقم: 21، خلاصة حكم المحدث: صحيح

⁴ (الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 7422، خلاصة حكم المحدث: صحيح]، انظر شرح الحديث رقم 13397

Narrated Abu Huraira (Sahih Al-Bukhari): Allah's Apostle said, "When Allah completed the creation, He wrote in His Book which is with Him on His Throne, "My Mercy overpowers My Anger."

Book 037, Number 6626 (Sahih_Muslim): Abu Huraira reported that Allah's Messenger (may peace be upon him) said: When Allah created the creation as He was upon the Throne, He put down in His Book: Verily, My mercy predominates My wrath.

(إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ). (6).

(أَنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ مَوْضُوعٍ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنْ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي). (7).

(لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا فَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنْ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي). (8).

(كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي). (9).

ويجلبه اسم الله الأعظم:

الأحاديث:

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ (الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: الترمذي، المصدر: سنن الترمذي،

الصفحة أو الرقم: 3478، خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح، انظر شرح الحديث رقم 29331

التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ {وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ (الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: ابن حجر العسقلاني، المصدر:

تخريج مشكاة المصابيح، الصفحة أو الرقم: 2/431، خلاصة حكم المحدث: [حسن كما قال في المقدمة]،

انظر شرح الحديث رقم 87038

⁵ (الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 7453، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

⁶ (الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 7554، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

⁷ (الراوي: -، المحدث: ابن تيمية، المصدر: مجموع الفتاوى، الصفحة أو الرقم: 5/14، خلاصة حكم المحدث: صحيح

⁸ (الراوي: أبو هريرة، المحدث: أحمد شاكر، المصدر: مسند أحمد، الصفحة أو الرقم: 13/265، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

⁹ (الراوي: أبو هريرة، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم: 4475، خلاصة حكم المحدث: صحيح، انظر شرح الحديث رقم 13397

صحيح ابن ماجه، الصفحة أو الرقم: 157، خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح، انظر شرح الحديث رقم 13397

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ (وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ (آلِ عِمْرَانَ)
(الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: السيوطي، المصدر: الجامع
الصغير، الصفحة أو الرقم: 1026، خلاصة حكم المحدث: صحيح

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . وَ (الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: أحمد شاكر، المصدر: عمدة التفسير، الصفحة أو
الرقم: 1/203، خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة إلى صحته]، انظر شرح الحديث رقم 86413
التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ (وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ
(الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح
أبي داود، الصفحة أو الرقم: 1496، خلاصة حكم المحدث: حسن، شرح الحديث

التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ (وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ)
(الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح
الجامع، الصفحة أو الرقم: 980، خلاصة حكم المحدث: حسن، انظر شرح الحديث رقم 78804

التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ)
(الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح ابن ماجه، الصفحة أو الرقم: 3123،
خلاصة حكم المحدث: حسن، انظر شرح الحديث رقم 29334

التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ *
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح الترمذي،
الصفحة أو الرقم: 3478، خلاصة حكم المحدث: حسن، انظر شرح الحديث رقم 29333

التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ:
(الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ). (الراوي: أسماء بنت يزيد، المحدث: الألباني، المصدر: صحيح
الترغيب، الصفحة أو الرقم: 1642، خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره، انظر شرح الحديث رقم

79457

التخريج: أخرجه أبو داود (1496)، والترمذي (3478)، وابن ماجه (3855)

(اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: (وَالْهَكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) {البقرة: 163}، وَفَاتِحَةُ
سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: {الم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [آل عمران: 1، 2.]) (الراوي: أسماء بنت يزيد،

المحدث: شعيب الأرنؤوط، المصدر: تخريج سير أعلام النبلاء، الصفحة أو الرقم: 88- 87/ 13،
 خلاصة حكم المحدث: سنده حسن

1) الأسماء التي تنتمي حروفها فقط لمجموعة حروف فواتح السور A (الأكثر كمالاً)؛ علماً أن كل أسمائه سبحانه تجلّي الكمال المطلق واللانهائي.

1) Names whose characters are only part of the set A (Most honorable)

هو الله الذي لا إله إلا هو	Allah is He, than Whom there is no other god
الله	Allah
الرحمن	The Rahman
الرحيم	The Most Merciful / The Merciful
الملك	The Sovereign / The King
السلام	The Source of Peace (and Perfection) / The Peace
المهيمن	The Preserver of Safety / The Protector
القهار	The Ever-Subduing
العليم	The Omniscient
السميع	The All-Hearing
الحكم	The Judge
الحليم	The Forebearer
العلي	The Most High / The Most Exalted
الكريم	The Most Beneficent / The Munificent
الحكيم	The Wise
الحق	The Truth
المحصي	The Counter
المحيي	The Life-Giver
الحي	The Living

مالك الملك	The Lord of Power (and Rule) / The Owner of Sovereignty
المقسط	The Equitable
المانع	The Preventer

(2) الأسماء التي تنتمي حروفها فقط للمجموعة:

$$B \equiv A \cup \{أ, ف, و, د\}$$

2) Names whose characters are only part of the set:

$B \equiv A \cup \{أ, ف, و, د\}$ are names in previous table together with the following names:

الواسع	The Limitless
الولي	The Best Patron
الحميد	The Praiseworthy
القيوم	The Self-Existing
الصمد	The Steadfast
القدوس	The Holy One / The Holy
المؤمن	The Guardian of Faith / The Believer
المصور	The Bestower of Forms (or Colors) / The Fashioner
الرافع	The Promoter
العدل	The Just
الودود	The Affectionate
الوكيل	The Advocate
القوي	The Almighty
المعيد	The Restorer
الأحد	The Only One
الواحد	The One

القادر	The Able
المقدم	The Advancer
الأول	The First
الوال	The Patron
العفو	The Pardoner
الرءوف	The Compassionate
ذو الإكرام	The Lord of Bounty
اللطيف	The Subtle

3) الأسماء التي تحتوي على حرف أو أكثر ليس من ضمن المجموعة B:

3) Names that contain at least one character not contained in the set:

$$B \equiv A \cup \{أ, ف, و, د\}$$

العزیز	The Exalted in Might / The Mighty
الجبار	The Irresistible / The Compeller
المتكبر	The Supreme / The Most High
الخالق	The Creator
البارئ	The Evolver / The Maker
الغفار	The Ever-Forgiving (He Who Forgives again and again)
الوهاب	The Ever-Endowing
الرزاق	The Ever-Sustaining
الفتاح	The Ever-Opening
القابض	The Constrictor
الباسط	The Expander
الخافض	The Demoter
المعز	The Exalting
المذل	The Humiliator

البصير	The All-Seeing
الخبير	The Aware
العظيم	The Great
الغفور	The All-Forgiving
الشكور	The Thankful
الكبير	The Grand
الحفيظ	The Best Guardian
المقيت	The Best Provider
الحسيب	The Best Reckoner
الجليل	The Most Majestic
الرقيب	The Watchful
المجيب	The Answerer
المجيد	The Most Glorious
الباعث	The Resurrector
الشهيد	The Best Witness
المتين	The Puissant
المبدئ	The Initiator
المميت	The Life-Taker
الواجد	The Author
الماجد	The Glorious
المقتدر	The Omnipotent
المؤخر	The Delayer
الآخر	The Last
الظاهر	The Evident / The Outward
الباطن	The Hidden / The Inward
المتعال	The Most High / The Lofty
البر	The Beneficent

التواب	The Oft-Returning / The Exonerating
المنتقم	The Avenger
ذو الجلال	<u>The Lord of Majesty</u>
الجامع	The Gatherer
الغني	The Self-Sufficient / The Rich
المغني	The Enricher

Attributes of the Almighty God are actual, not a metaphor (مجاز), and we can not understand a description of how they are. Minds cannot comprehend how it is nor realize the extent of its greatness, and all of them demonstrate absolute perfection (infinity)	وصفاته سبحانه على الحقيقة لا على المجاز، لا تستطيع العقول أن تُدرك كيفيتها ولا أن تُدرك قدر عظمتها، وكلها تجلي الكمال المطلق (ما لانهاية - infinity -).
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

words of God are among his attributes, thus are not similar to human words: (...There is nothing like unto Him, and He is the All-Hearer, the All-Seer.) (Ash-Shura 11).	إنّ كلام الله صفته وهو ليس من جنس كلام البشر: (...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى 11) ..
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا الْحَقَّ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (سبأ 23)

وقوله: (حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا الْحَقَّ). وهذا أيضا مقام رفيع في العظمة. وهو أنه تعالى إذا تكلم بالوحي، سمع أهل السماوات كلامه، أَرعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشي. قاله ابن مسعود ومسروق، وغيرهما.

(حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) أي: زال الفزع عنها. قال ابن عباس، وابن عمر وأبو عبد الرحمن السلمي والشعبي، وإبراهيم النخعي، والضحاك والحسن، وقتادة في قوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) يقول: جلي عن قلوبهم

فإذا كان كذلك يسأل بعضهم بعضاً: **مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟** فيخبر بذلك حملة العرش للذين يلونهم، ثم الذين يلونهم لمن تحتهم، حتى ينتهي الخبر إلى أهل السماء الدنيا؛ ولهذا قال: **(قَالُوا الْحَقُّ)** أي: أخبروا بما قال من غير زيادة ولا نقصان، **(وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)**.
وقد اختار ابن جرير أن الضمير عائد على الملائكة. هذا هو الحق الذي لا مرية فيه، لصحة الأحاديث فيه والآثار:

تسمع الملائكة قول الله كأنه سلسلة على صفوان: (إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فرغ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - ووصف سفيان بكفه فحرقها، وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة فيلقها إلى من تحته، ثم يلقها الآخر إلى من تحته، حتى يلقها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مئة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا، فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء.)⁽¹⁰⁾.

(أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: إن الملائكة تنزل في العنان: وهو السحاب، فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوجيه إلى الكهان، فيكذبون معها مئة كذبة من عند أنفسهم.) (الراوي: عائشة أم المؤمنين، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 3210، خلاصة حكم المحدث: [صحيح])

والله سبحانه متكلم ومنذ الأزل، والكلام صفة ذاتية وفعلية لله سبحانه.

Narrated Abu Huraira (11)

The Prophet said, "When Allah has ordained some affair in the Heaven, the angels beat with their wings in obedience to His statement, which sounds like a chain dragged over a rock." ('Ali and other sub-narrators said, "The sound reaches them.") "Until when fear is banished from their (angels) hearts, they (angels) say, 'What was it that your Lord said? They say, 'The truth; And He is the Most High, the Most Great.' (34.23) Then those who gain a hearing by stealing (i.e. devils) will hear Allah's Statement **(from the angels)**:- 'Those who gain a hearing by stealing, (stand one over the other like this).

(Sufyan, to illustrate this, spread the fingers of his right hand and placed them one over the other horizontally.) A flame may overtake and burn the eavesdropper before conveying the news to the one below him; or it may not overtake him till he has conveyed it to the one below him, who in his turn, conveys it to the one below him, and so on till they convey the news to the earth. (Or probably Sufyan said, "Till the news reaches the earth.") Then the news is inspired to a sorcerer who would add a hundred lies

¹⁰ الراوي: أبو هريرة، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]. الصفحة أو الرقم: (4701 ، 4800)

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 734، حكم المحدث: صحيح

¹¹ SAHIH BUKHARI VOLUME 6 - 1029/ 1700, BOOK 60: PROPHETIC COMMENTARY ON THE QUR'AN (TAFSEER OF THE PROPHET (PBUH))

to it. His prophecy will prove true (as far as the heavenly news is concerned). The people will say. 'Didn't he tell us that on such-and-such a day, such-and-such a thing will happen? We have found that is true because of the true news heard from heaven.'

The statement of ALLAH that access the Angels must have an infinite sound speed and infinite energy. Allah is the eternal speaker, and the speech is an intrinsic and actual attribute of God Almighty.

شرح الحديث: يُبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، أَي: إِذَا حَكَمَ اللهُ بِأَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا "خُضْعَانًا" مُقَادِمِينَ طَائِعِينَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا. كَالسَّلْسِلَةِ، أَي: القَوْلِ المَسْمُوعِ يُشْبِهُ صَوْتِ وَقَعِ السَّلْسِلَةِ عَلَى "صَفْوَانٍ" حَجَرٍ أَمْلَسَ. قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، أَي: يَنْفُذُ اللهُ القَوْلَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا "فُزِعَ"، أَي: أُزِيلَ الخَوْفُ، عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا، أَي: المَلَائِكَةُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا، أَي: المَقْرَبُونَ مِنَ المَلَائِكَةِ كَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مُجِيبِينَ: قَالَ اللهُ القَوْلَ الحَقَّ، وَهُوَ "العَلِيُّ الكَبِيرُ"، العَلِيُّ وَهُوَ الَّذِي لَهُ العُلُوُّ المَطْلُوقُ مِنْ جَمِيعِ الوجوه: علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر، فهو الذي على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه فيها المنتهى، والكبير يعني العظيم الذي كل شيء دونه ولا شيء أعظم منه. فَيَسْمَعُهَا، أَي: تِلْكَ الكَلِمَةُ، وَهِيَ القَوْلُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ، مُسْتَرِقُوا السَّمْعَ، وَمُسْتَرِقُوا السَّمْعَ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ، وَوَصَفَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كَيْفِيَّةَ المُسْتَمِعِينَ بِرُكُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضِ يَدَيْهِ، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ اليُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَزِمِي بِهَا، أَي: بِالكَلِمَةِ إِلَى صَاحِبِهِ، فَيُحْرِقُهَا، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ الشَّهَابُ حَتَّى يَزِمِي بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الأَرْضِ - فَتُلْقَى، أَي: الكَلِمَةُ، عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، وَهُوَ المُتَجَمِّمُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا، أَي: مَعَ تِلْكَ الكَلِمَةِ المُلقَاةِ، مِثْلَ كَذْبَةِ فَيُصَدِّقُ فِي كَذْبَاتِهِ، فَيَقُولُ السَّامِعُونَ مِنْهُ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا السَّاحِرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، كِنَايَةً عَنِ الخُرَافَاتِ الَّتِي أُخْبِرَ بِهَا السَّاحِرُ، فَوَجَدْنَاهُ، أَي: الخَبَرَ الَّذِي أُخْبِرَ بِهِ حَقًّا، لِلْكَلِمَةِ، أَي: لِأَجْلِ الكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ.

في الحديث: علو الله تعالى على خلقه، وأنه سبحانه في السماء (فوق العرش). وفيه: أن الله تعالى يتكلم بما شاء وقتما شاء. وفيه: استراق الشياطين السمع حتى يلبسوا على ابن آدم أفعالهم. وفيه: انقياد الملائكة واستسلامها أمام كلام ربها

for thy Lord is the (sure) Accomplisher of what He wants.	(خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) (هود 107).
-----------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

Verily, when He intends a thing, His Command is, "Be", and it is!	(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (يس 82)
-------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------

As human languages are created and incidental, no way they can capture all the first (ancient) words of God, Whose none before him and the one whose nothing beyond (after).

وأما لغات البشر فهي حادثة مخلوقة، وأتى للحادث المخلوق أن يحيط بجميع كلام الله الأول الذي لا شيء قبله والآخر الذي لا شيء بعده.

Quraish said to the Jews: Give us something to ask this man about, they said: ask him about the soul, they asked him? Then the verse revealed: (They ask thee concerning the Spirit (of inspiration). Say: "The Spirit (cometh) by command of my Lord: of knowledge it is only a little that is communicated to you, (O men!)" [Isra: 85]. And they said: we are not given but a little knowledge, and the Torah is revealed to us; which is a great good gift?! Came down the revelation: (Say: If the ocean were ink (wherewith to write out) the words of my Lord. Sooner would the ocean be exhausted than would the words of my Lord, even if we added another ocean like it, for its aid). This Hadith emphasizes that Torah is Few of infinitely many words of God. It is just that revealed to Moses Peace be upon him.

وفي الحديث: (قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه؟ فنزلت: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [الإسراء: 85]، فقالوا: لم نُؤت من العلم نحن إلا قليلاً، وقد أُوتينا التوراة، ومن يُؤت التوراة فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً؟! فنزلت: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) [الكهف: 109] (12). يوضح الحديث أن (التوراة قليل من كثير)؛ فهي فقط كلام الله تعالى الذي أوحاه إلى موسى عليه السلام.

{And if all the trees on earth were pens and the Ocean (were ink), with seven Oceans behind it to add to its (supply), yet would not the Words of Allah be exhausted (in the writing): for Allah is Exalted in power, full of Wisdom.}

وقوله " وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (لقمان 27). ويستفاد من هذا امتناع استخدام الشجر قلاماً وماء البحار مداداً، وذلك لأن كلمات الله لا نفاذ لها، وهي لانهائية، وتعجز الأقلام والمداد عن استيعابها وكتابتها.

<p>The estimated number of Arabic words is only about 14 millions. This is ignorable compared God's words (<i>infinitely many</i>)</p>	<p>يقدر عدد كلمات اللّغة العربيّة فقط بحوالي 14 مليون كلمة. وهذا العدد لا شيء مقارنة مع كلمات الله ألالنهائية.</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>Qur'an is Few of infinitely many words of God. It is just that said in Arabic and then revealed (in Arabic) to Mohammed Peace be upon him : (We have made it a Qur'an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3) :Earlier Before, it was not in Arabic)</p>	<p>والقرآن العظيم هو قليل من كلام الله (الكثير والالنهائي) جعله الله عربياً؛ ثم أنزله وحياً بواسطة جبريل على قلب وسمع الرسول محمد: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3). أي لم يكن من قبل عربياً.</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>Then God ordered his pin to write it in the Preserved board: (And verily, it is in the Mother of the Book, with Us, high (in dignity), full of wisdom. (Az-Zukhruf 4))</p>	<p>ثم أمر الله القلم أن يكتبه في اللّوح المَحْفُوظ: (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ) (الزخرف 4).</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>Finally. With it came down the Spirit of Faith and Truth (GIBRIL), To thy heart and mind, In the clearly expressed or presented Arabic tongue.</p>	<p>ثم أنزلهُ وحياً عربياً بواسطة جبريل عليه السلام على قلب سيّد المرسلين محمّد (صلى الله عليه وسلّم)؛ بأن قرأه جبريل والرّسول يسمعُ ويعقلُ حتى ثبت في قلبه.</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>Qur'an Suhras are limited in number (114), and the number of verses limited (6236). The words of the Qur'an are (77439) words. To print the Qur'an or write a copy of it, two bottles of ink should be enough.</p>	<p>سور القرآن محدودة العدد (114)، وعدد آياته محدود (6236). وأما كلمات القرآن فهي تسع وثلاثون وأربعمائة وسبع وسبعون ألف كلمة (77439) (13). وقد يكفي لطباعة القرآن أو كتابة نسخة منه الدواتان من الحبر.</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>Scientists have made a great achievement in the field of Data Storage Developments:</p>	<p>العلماء من البشر (أوتوا القليل من العلم) ويحقّقوا تطوراً كبيراً في مجال تخزين المعلومات:</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------

(He Who taught (the use of) the Pen, * Taught man that which he knew not.) (Al-'Alaq 4-5)	(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) (العلق 4-5).
-------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------

What do you think of the knowledge of God, and the writing in Lawh (preserved board)? It is not even permissible for a one to just try to think about how the pen of God (القلم) writes in Lawh. The attributes of Almighty God have reached the absolute infinite perfection, and thus humans are not capable of recognizing God's attributes: (There is nothing like unto Him, and He is the All-Hearer, the All-Seer.) (Ash-Shura 11)	فما بالك بعلم الله والكتابة في اللوح المحفوظ؟ وعليه فلا يجوز لأحد أن يحاول مجرد التفكير بالكيفية التي يكتب بها قلم الله في اللوح المحفوظ. إن صفات الله سبحانه قد بلغت الكمال المطلق واللانهايي، والبشر عاجزون عن إدراكها: (...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى 11) .
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وقد اختلف المفسرون في المراد بالروح هاهنا على أقوال :

أحدها : أن المراد [بالروح] : أرواح بني آدم وقيل : المراد بالروح هاهنا : جبريل . قاله

قتادة، قال : وكان ابن عباس يكتبه . (تفسير الطبري). ولعل هذا القول الأخير أكثر احتمالاً، حيث

أن الآيات التالية تتحدث عن الوحي وعن القرآن: (وَلَيْنِ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ

لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا) (86) إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (87) فُل لِّئِن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا

لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (89)) (سورة الإسراء)

وأورد القرطبي في تفسيره:

Al-Qurtobi in Qur-an interpretation said

Some scholars have said: Monotheism is to believe in a god with essence having no similarities: his names have no similar names. His actions have no actions like. A Character of god has nothing	" وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ: التَّوْحِيدُ إِثْبَاتُ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا مُعْطَلَّةٍ مِنَ الصِّفَاتِ. وَزَادَ الْوَاسِطِيُّ رَحْمَةً اللَّهُ بِنَاءً فَقَالَ: لَيْسَ كَذَاتِهِ ذَاتٌ، وَلَا كَأَسْمِهِ اسْمٌ، وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ، وَلَا كَصِفَتِهِ صِفَةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ؛
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

like it. OLD essence has eternal characters and attributes with infinite perfections; highly above incidental ones.

وَجَلَّتِ الدَّاتِ الْقَدِيمَةَ أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةً؛ كَمَا
إِسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ لِلذَّاتِ الْمُحَدَّثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةً. وَهَذَا كُلُّهُ
مُذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ !
(القرطبي) ."

And therefore, we must believe in God 's Transcendence; with no similar creatures, also his writing and his pen have nothing similar. Words of God: We do not talk like Him, no one may claim that Words of God were originally in any of the human spoken languages. Where this claim attributes to God an alignment and biased to one of the human languages, and perhaps this led to challenging the justice of Almighty God. We may not think of how the pen of God writes. God has no analogy among his creatures. Pen of God writing dos not resemble any of the modes that are written by human pens over time.

وبالتالي فلا بدّ من تنزيه الله عن مشابهة الخلق
وفي كلامه وفي كتابة قلمه: فكلّامُ الله الأوّل لَيْسَ
كَمِثْلِهِ كلام، ولا يجوز لأحد أن يزعم أنّه كان أصلاً
بأيّ من اللغات التي يتخاطب بها البشر. وإنّ من
يزعم هذا يكون قد وقع في شَرَكِ التشبيه، ونسب
إلى الله الانحياز إلى لغة من لغات البشر، ولرَبِّمَا
أفضى به هذا إلى الطّعن في عدالة الله سبحانه
وتعالى. هذا ولا يجوز التفكير في كيفية كتابة قلم
الله. هذا ولربّما يقع في التشبيه (تشبيهه الله بخلقه)
من يزعم أنّ كتابة قلم الله هي بكيفية تشبه أيّا من
الكيفيات التي تكتب بها أقلام البشر على مرّ
الزّمان

وبالتالي فلا بدّ من تنزيه الله عن مشابهة الخلق وفي كلامه وفي كتابة قلمه: فكلّامُ الله الأوّل لَيْسَ
كَمِثْلِهِ كلام، ولا يجوز لأحد أن يزعم أنّه كان أصلاً بأيّ من اللغات التي يتخاطب بها البشر. وإنّ من
يزعم هذا يكون قد وقع في شَرَكِ التشبيه، ونسب إلى الله الانحياز إلى لغة من لغات البشر، ولرَبِّمَا
أفضى به هذا إلى الطّعن في عدالة الله سبحانه وتعالى. هذا ولا يجوز التفكير في كيفية كتابة قلم الله.
هذا ولربّما يقع في التشبيه (تشبيهه الله بخلقه) من يزعم أنّ كتابة قلم الله هي بكيفية تشبه أيّا من
الكيفيات التي تكتب بها أقلام البشر على مرّ الزّمان (من الأقلام ما قبل التّاريخ، إلى الكيفية التي تعمل
بها اقراص البلوراي -Blue ray-، أو خلاف ذلك ممّا قد يتوصّل إليه العلم). نقول هذا مع علمنا بأنّ
القلم مخلوق ومحدودة قدرته على الكتابة؛ فهو قد لا يستوعب أن يكتب جميع كلام الله وغير المحدود.

فلقد أمر الله القلم أن يكتب الدنيا وما يكون فيها (14)؛ ونعلم أن الدنيا فانية محدودة. بل هنالك كتب غير اللوح المحفوظ: (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليالٍ فيقربها شيطان) (15).

الكتب السماوية كلها في الأصل كلام الله (16)، ولا يمكن أن تخلوا جميعها (وقبل تحريف المحرف) من بعض كلام الله القديم. ولقد أنزلت الكتب السماوية بلغات مختلفة. فهل معنى ذلك أن هذه اللغات قديمة (قدم الله)؛ وليست حادثة؟! الجواب كلاً وألف كلاً: وبالتالي فإن كلام الله (ليس كمثله شيء)،

14 - (أول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وما أكتب يا رب. قال اكتب القدر قال فجرى القلم في تلك الساعة بما كان و بما هو كائن إلى الأبد) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: تخريج كتاب السنة- الصفحة أو الرقم: 104، خلاصة حكم المحدث: صحيح

- (أول ما خلق الله القلم فقال اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: تخريج كتاب السنة- الصفحة أو الرقم: 105، خلاصة حكم المحدث: صحيح

- (أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال وما أكتب يا رب ؟ قال اكتب القدر قال وكتب ما هو كائن) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: تخريج كتاب السنة- الصفحة أو الرقم: 103، خلاصة حكم المحدث: صحيح)
- (أول شيء خلق الله القلم وقال اجر فجرى تلك الساعة بما هو كائن) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: تخريج كتاب السنة- الصفحة أو الرقم: 107، خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن
- (إن أول شيء خلقه الله القلم، فأمره فكتب كل شيء يكون) (الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع- الصفحة أو الرقم: 2016، خلاصة حكم المحدث: صحيح

- (إن أول ما خلق الله القلم، فقال له اكتب، قال: ما أكتب ؟ قال: اكتب القدر، ما كان و ما هو كائن إلى الأبد) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع- الصفحة أو الرقم: 2017، خلاصة حكم المحدث: صحيح

- (إن أول ما خلق الله - تعالى - : القلم، فقال له: اكتب، فقال: ما أكتب ؟! قال: القدر: ما كان، وما هو كائن إلى الأبد) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح- الصفحة أو الرقم: 91، خلاصة حكم المحدث: صحيح)

- (إن أول ما خلق الله القلم، فقال اكتب فقال ما أكتب قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي- الصفحة أو الرقم: 2155، خلاصة حكم المحدث: صحيح
- (إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد) (الراوي: عبادة بن الصامت المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي- الصفحة أو الرقم: 3319، خلاصة حكم المحدث: صحيح

15 (الراوي: النعمان بن بشير المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي- الصفحة أو الرقم: 2882، حكم المحدث: صحيح
الراوي: النعمان بن بشير، المحدث: المنذري، المصدر: الترغيب والترهيب، الصفحة أو الرقم: 2/315، خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

16 تكفل الله بحفظ القرءان، بينما حرقت اليهود والنصارى التوراة والإنجيل.

وهو ليس من جنس كلام البشر، وإنما يُنزلهُ اللهُ تعالى عن مرتبة كلامه إلى مرتبة كلامه المعجز بلغة البشر المخاطبين بالرسالة (أيضاً: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)؛ وذلك حين يشاء أن يُنزلهُ على أحد من رسله:

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)	(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3)
(We have sent it down as an Arabic Qur-an, in order that ye may learn wisdom.) (Yusuf 2)	(الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ((2) (يوسف)
(وما أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۗ ... (إبراهيم 4).	
(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)	

	ثم ينزل به جبريل أمين الوحي على قلب وسمع البشر الرسول ليقرأه هو بدوره على المخاطبين:
(It is not fitting for a man that Allah should speak to him except by inspiration, or from behind a veil) (Ash-Shura 51)	(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) (الشورى 51).

23. (Verily! It is We Who have sent down the Qur'an to you (O Muhammad) by stages.)	إِنَّ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلَاتٍ كَثِيرَةً: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا) (الإنسان 23)؛ ومنها:
-------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

التنزيل (التنزل) الأول: كتابته في اللوح المحفوظ :

The first Download is writing it in Lawh (preserved board)

And verily, it is in the Mother of the Book, with Us, high (in dignity), full of wisdom. (Az-Zukhruf 4)	(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) (الزخرف 4).
---------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------

Lawh hostel some words of God and some of his commands. Where words and and orders of God are infinite	اللوحة المحفوظة نزل فيه بعض كلام الله وأمره. وإن كلام الله وأمره لانهايتين:
--------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------

Verily, when He intends a thing, His Command is, "Be", and it is!	(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (يس)
-------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------

The Almighty God is the owner of the commands and prohibitions and absolute will. The pen of God writes the command of Allah. Speaking is one of his attributes. And his words are in accordance with his will

فالله سبحانه هو صاحب الأمر والنهي والإرادة المطلقة. والقلم يكتب أمر الله؛ والله تعالى لم يزل متكلماً إذا شاء بما شاء، وكيف شاء.

Writing Qur'an in preserved board (اللوح المحفوظ) a great creature has two aspects: A place where some words of God are written down. Also it indicates a lower significant rank. This later one attributed to the fact that both preserved board and pen of God are great creatures; that have the honor to write some words of God, and his words are not created.

Also preserved board and pen of God writing capacity is still finite, but words of God are infinite. Not all words of God are written: (The pen is first thing created by Almighty God: He took it by his right hand – his both hands are right hands - he said: He wrote this world and what is going to be: work done: the righteousness or immorality, humid or dry, He does take an account of it (all) in the book...).

God ordered the pen to write this life and its events. We know that the world is transient and has a limited age.

كتابة القرآن في اللوح المحفوظ هي تنزل مكاني ورتبي (معنوي) أيضا: والتنزل الرتبي هو أن القلم المخلوق يكتب كلام الله غير المخلوق، فالقرآن قليل من كلام الله ألالنهايي. يتشرف القلم المخلوق بأن يكتب كلام الله وهو غير مخلوق؛ فهو صفة سبحانه، ويتشرف اللوح المحفوظ (وهو مخلوق) بأن يكتب فيه كلام الله، وكلامه غير مخلوق.

وإن القلم مخلوق ومحدودة قدرته على الكتابة، واللوح المحفوظ بمفرده محدودة سعته؛ فهو قد لا يستوعب جميع كلام الله القديم وغير المحدود؛ فلا يسعه أن يكتب جميع كلام الله: وهذا يؤكد الحديث: (إن أول شيء خلقه الله عز وجل: القلم، فأخذه بيمينه – وكلتا يديه يمين – قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول: بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر،...).

فالقلم أمره الله أن يكتب الدنيا وما يكون فيها. ونعلم أن الدنيا فانية محدودة .

التنزيل الثاني: حالة اللغة العربية وأحاديث أم الكتاب

The second Download Is Its Arabic writing in Lawh (preserved board)

Almighty God is the first nothing before him, and speaking is one of his eternal and everlasting attributes; and his words are connected to his will: (Verily, when He intends a thing, His Command is, "Be", and it is!)

الله سبحانه وتعالى هو الأول لا شيء قبله، والكلام صفة لم تنفك عنه ومنذ الأزل؛ وكلامه تبع لمشئته وإرادته: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (يس 82)

The human languages are created . If we believe of a God with nothing similar or equal to :	وأما لغات البشر فحادثة مخلوقة. وإذا كنا ننزه الله:
(...There is nothing like unto Him, and He is the All-Hearer, the All-Seer.) (Ash-Shura 11)	(..لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى 11) .
It is not permissible to claim that his words are originally or From eternity in the languages of humans.	فلا يجوز أن نزعم أن كلامه أصلاً أو أزلاً هو بلغة من لغات البشر.

Fawateh Alsuar refer to: downloading the Holy Qur'an from the state of Words of God; where nothing whatever likes or resembles; to the state of Arabic Words of God; where nothing whatever likes or resembles. They also refer to the Pin of Allah rewriting the Arabic Words of God in the Preserved board (اللوح المحفوظ); in an unknown method that differs from human writing processes whatsoever. Finally, it is revealed to Mohammad by the Angel Jibril, peace be upon him. The moment Prophet Mohammad reads it; in order to convey the message to his companions; it becomes words of God that we can read and write in Arabic.	تشير حروف فواتح السور إلى تنزل القرآن الكريم (في أصله غير المدرك) عن كيفية كلام الله (ليس كمثل شيء)، وبغير لغات البشر، إلى مرتبة كلام الله (غير المدرك) والذي ليس كمثل شيء، لكن باللغة العربية؛ وذلك تمهيداً لنزول جبريل به على الرسول محمد (بلسان عربي مبين) (الشعراء 195). ثم تنزله عن كيفية الكتابة في اللوح المحفوظ (ليس كمثلها كتابة) إلى مرتبة كتابتنا الميسرة (للغة العربية)؛ وذلك حتى يتمكن من فهمه الذين نزل إليهم القرآن الكريم عربياً معجزاً مبيناً. فكان من مقتضى اللطف الرباني أن أنزل الله القرآن عن مرتبة كلامه؛ وليصبح وبعد تنزله على محمد مبيناً ومقروءاً ومكتوباً باللغة العربية. وبذلك أصبح مبيناً بعد تنزله على قلب وسمع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)؛ والذي قرأه على الصحابة الكرام. والقرآن هو كلام الله من قبل ومن بعد تنزله إلى العربية
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

It is said: the person Nazal (came down) off the right and truth: left it. This meaning might refer to a point implicit in Fawateh Alsuar, which is downloading the Holy Qur'an (in its origin and before acquiring this attribute) from the state of Words of God; where nothing whatever likes or resembles; and not in human languages,	ويقال: نزل فلان عن الأمر والحق: تركه: ولعل في هذا المعنى إشارة (تتضمنها حروف فواتح السور) إلى تنزل القرآن الكريم (في أصله وقبل أن يأخذ هذه الصفة) عن كيفية كلام الله (...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)، وبغير لغات البشر، إلى مرتبة كلام الله
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

to the state of Arabic Words of God; where nothing whatever likes or resembles.

باللغة العربية والذي ليس كمثلته شيء .

ثم كتبه القلم في اللوح المحفوظ عربياً؛ إلا أن كيفية الكتابة في اللوح المحفوظ لا يعلمها إلا الله. فيكون التنزل الثاني للقرآن هو الكتابة العربية له في اللوح المحفوظ. فهو تنزل مكاني ومعنوي أيضاً: يتشرف القلم المخلوق بأن يكتب القرآن (كلام الله باللغة العربية وهو غير مخلوق، وليس كمثلته شيء)، ويتشرف اللوح المحفوظ والمخلوق بأن يكتب فيه كلام الله هذا باللغة العربية. التنزل المعنوي (تنزل الدرجة والرتبة والمكانة) الجديد هنا هو نزول عن مرتبة كلام الله الذي (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) إلى مرتبة كلام الله المعجز بلغة العرب؛ والذي ليس كمثلته شيء:

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3).

And verily, it is in the Mother of the Book, with Us, high (in dignity), full of wisdom. (Az-Zukhruf 4)

(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) (الزخرف 4).

وإن الكلمة (جعل: جَعَلْنَاهُ) في آيات القرآن الكريم تكون مع طارئ: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)؛ أي بعد أن كان في أصله على صورة كلام الرب الذي (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) ؛ أي لم يكن من قبل عربياً. "وَإِنَّهُ" مثبتت "في أم الكتاب" أصل الكُتُب أي اللوح المُحْفُوظ "لَدَيْنَا" بَدَل: عِنْدَنَا "لَعَلِيَّ" عَلَى الكُتُب قَبْلَهُ "حَكِيم" ذُو حِكْمَةٍ بِاللِغَةِ.

و نزل بالمكان، وفيه: حَلَّ. وهذا المعنى فيه إشارة إلى كتابة القرآن في اللوح المحفوظ؛ والذي نزل فيه بعض أمر الله وبعض كلامه:

And verily, it is in the Mother of the Book, with Us, high (in dignity), full of wisdom. (Az-Zukhruf 4)

(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) (الزخرف 4).

نزل من علو إلى أسفل: وفي هذا المعنى إنزال القرآن من اللوح المحفوظ (من العالم العلوي؛ عالم الملائكة والملكوت) إلى العالم الأرضي (عالم الإنس والجن). (قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا رَحِيمًا) (الفرقان 6). لايمس القرآن في اللوح المحفوظ إلا الملائكة المطهرون: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) (الواقعة 79). وفي هذا المعنى أيضا الآية الكريمة: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) (الشعراء 193).

و نزل على القوم أي حلّ ضيفاً: (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) (الإسراء 105). ونزل القرآن بلسان العرب: معناه وافقت لغته لغتهم:

(الر ٢ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)) (يوسف).

إنزال القرآن على قلب نبيه محمد: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) (الفرقان 32): ثم حفظ الصحابة القرآن في صدورهم، وعاشوه واقعا: (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (الأنبياء 10).

وتبين آيات القرآن أنّ الصحابة استحقوا الجنة (نزلاً من غفور رحيم) (فصلت 32)، لأنّ القرآن سكن قلوبهم وكان لهم منهاج حياة: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَنْزِلُ عَلَيْنَا أَمْلَاحًا أَلَّا نَخَافُ وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (فصلت 30).

نزل هذا مكان هذا: أقامه مقامه. وهذا المعنى فيه إشارة للنسخ:

(None of our revelations do We abrogate or cause to be forgotten, but We substitute something better or similar: knowest thou not that Allah hath power over all things?) (Al-Baqarah 106)	(مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة 106).
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قال عمر رضي الله عنه: (أقرؤنا أبي، وأقضانا علي، وإنا لنندع من قول أبي، وذاك أن أبا يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال الله تعالى: { مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا. } (الراوي: عبدالله بن عباس، المحدث: البخاري، المصدر: صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: 4481، خلاصة حكم المحدث: [صحيح] (17)).

¹⁷ وَذَلِكَ أَنْ أُبَيًّا يَقُولُ: لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَي: لَا أَتْرُكُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ نُسِخَتْ قِرَاءَتُهُ أَوْ حُكْمُهُ، فَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقُولُ بِنَسْخِ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ احْتَجَّ عُمَرُ عَلَى أُبَيِّ بِأَنَّ النَّسْخَ مُوجُودٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ:

(None of our revelations do We abrogate or cause to be forgotten, but We substitute something better or similar: knowest thou not that Allah hath power over all things?) (Al-Baqarah 106)	(مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة 106).
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

Narrated Ibn Abbas: Umar said, "Our best Qur'an reciter is Ubai and our best judge is 'Ali; and in spite of this, we leave some of the statements of Ubai because Ubai says, 'I do not leave anything that I have heard from Allah's Apostle while Allah: "Whatever verse (Revelations) do We abrogate or cause to be forgotten but We bring a better one or similar to it." (2.106). Volume 6 - 971 / 1700. SAHIH BUKHARI VOLUME 6 > BOOK 60: PROPHETIC COMMENTARY ON THE QUR'AN (TAFSEER OF THE PROPHET (PBUH))

وَالْقُرْآنَ نَاسِخٌ لِّمَا سَبَقَ وَمُهَيِّمٌ عَلَيْهِ:

<p>(To thee We sent the Scripture in truth (بِالْحَقِّ), confirming the Scripture that came before it, and as a criterion over it: So judge between them by what Allah hath revealed, and follow not their vain desires, diverging from the Truth (مِنَ الْحَقِّ) that hath come to thee.) (Al-Maidah 48)</p>	<p>– (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) (المائدة 48)</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>Aisha said: (Three who speak of one of them makes the greatest lie: One who claims that Muhammad (PBUH) saw his Lord makes the greatest lie on God and God says: (No vision can grasp Him. But His grasp is over all vision: He is above all comprehension, yet is acquainted with all things.) (Al-An'am 103). (It is not fitting for a man that Allah should speak to him except by inspiration, or from behind a veil) (Ash-Shura 51).etc.)</p>	<p>يروى مسروق عن عائشة: (ثلاثٌ من تكلم بواحدةٍ منهنَّ فقد أعظم على الله الفرية: (من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: لا تُدركهُ الأبصارُ وهو يُدركُ الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبيرُ) (الأنعام 103). (وما كان لبشرٍ أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجابٍ) (الشورى 51). ومن حدثك أنه يعلم ما في غدٍ فقد كذب، ثم قرأت: وما تدري نفسُ ماذا تكسبُ غداً ومن حدثك أنه كتمَ فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك . الآية، ولكنه رأى جبريلَ عليه السلام في صورته مرتين .) (18) (19).</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

أي ما يُبدل من آيةٍ أو نتركها لا نبدلها، وهذا يدل على ثبوت النسخ في القرآن، وقد يقع النسخ على الحكم دون التلاوة، وقد يكون للتلاوة مع بقاء الحكم وقد يكون لهما معاً .

وفي الحديث: بيان منقبة بعض الصحابة وشهادة بعضهم لبعض بالفضل. وفيه: ثبوت الخلاف بين الصحابة في وقوع النسخ في القرآن .

18 الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 4855.

19 الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم 3068 ، خلاصة حكم

المحدث: صحيح

وَلِهَذَا كَانَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُنْبِتُ الرُّؤْيَةَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَتَنْفِيهَا فِي الدُّنْيَا وَتَخْتَجُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ " لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ " . فَالَّذِي نَفَثَهُ (فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ) الْإِدْرَاكُ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى رُؤْيَةِ الْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ (الْإِلَهَائِيَّةِ) عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُمَكِّنٍ لِلنَّبَشْرِ وَلَا لِلْمَلَائِكَةِ وَلَا لِشَيْءٍ (ابن كثير، ج 2، ص 218).

وإنَّ من تمام الإيمان أن نثبت لله ما أثبتته لنفسه وتفرد به من الأسماء الحسنى والصفات العلى: ومنها صفة الكلام، فكلامه سبحانه ليس من جنس كلام البشر، ويجعله (يصيِّره) الله بلسان قوم الرّسول المخاطبين بالرسالة، ثم يسمعه البشر الرّسول وحياً (بواسطة جبريل) أو من وراء حجاب، ثم يسمعه البشر من البشر حيث تكفل الله بحفظه؛ فتلقاه الأحيال بالتواتر.

وكما بيّن الحافظ فالوحي أصله التفهيم. فبالتالي لا بدّ أن ينزل الكلام عن مرتبة كلام الله الذي (ليس كمثله شيء) ليصبح كلام الله بلغة القوم المخاطبين بالوحي، ولا بدّ أن ينزل المكتوب عن مرتبة الكتابة في اللوح المحفوظ إلى مرتبة الكتابة بلغة الرّسول الموحى إليه؛ وذلك حتى يتحقّق المراد وهو التفهيم والحفظ عن طريق الكتابة والجمع. وهذا الفهم يؤكّده تنزيه الله عن مشابهة الخلق؛ فليس كصفتيه صفةً، ولا يشبهه كلامه كلام. وهذا تؤكّده اللّغة، فقد مرّ بنا أنّ المنزلة: موضع النزول، ومن المجاز: الدرجة والرتبة والمكانة.

أمثلة للتقريب:

1- الكمبيوتر: في مجال الكمبيوتر هناك مستويات للغات، فليس لأحد أن يزعم أنّ اللغات التي يتخاطب بها البشر (المخلوق) هي من جنس كلام الله (الأزلي) ومن نفس مستواه. وتتطور وسائط تخزين البيانات. وبالتالي ليس لأحد أن يزعم أنّ الأقلام التي يكتب بها البشر (المخلوق) هي من جنس ومستوى قلم الله (الذي أمره أن يكتب في اللوح المحفوظ).

وفي عالم الحاسبات يقوم جهاز الحاسوب بتجزئة البرنامج الذي يكتبه المبرمج (Source code)، ونظيره أنّ القرآن نزل مفرّقاً ومُجمّماً إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَبَعْضُهُ نَزَلَ عَلَى الْوَقَائِعِ: (وَقَرَأْنَا فَرَقَانَهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا) (الإسراء 106).
ومن ثمّ يُترجم البرنامج إلى شيء يستطيع أن يفهمه جهاز الكمبيوتر ويتعامل معه، وهذا يشبه التنزيل بلغة القوم :

(وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ...) (إبراهيم 4).

(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)

Phase transition: Transitions between solid, liquid and gaseous states of matter, and, in rare cases,

2- تحول حالة المادّة: وتعلّمنا في علم

plasma. During a phase transition of a given medium certain properties of the medium change, often discontinuously, as a result of the change of some external condition, such as temperature, pressure, or others. For example, a liquid may become gas upon heating to the boiling point, resulting in an abrupt change in volume.

الفيزياء أنّ المادة تتغير من حالة إلى أخرى: الحالة الصلبة والسائلة والغازية، والبلازما. ويعتمد انتقال مادة ما من حالة لحالة على درجة الحرارة والضغط.

3- وفي القرآن أنّ الخلق أطوار (Creation in Stages):

{13} مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (نوح).

"What is the matter with you, that ye place not your hope for kindness and long-suffering in Allah,

{14} وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (نوح).

"Seeing that it is He that has created you in stages?"

وقوله تعالى: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) (الانشقاق 19).

[That] you will surely experience state after state.

أَي لَتَرْكَبُنَّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَمَنْزِلَةً عَن مَنْزِلَةٍ.

البحث على الرابط (<http://eijaz.mutah.edu.jo/Situations.htm>)

And among His great Signs the variations in your languages : (And among His Signs is the creation of the heavens and the Ardh, and the variations in your languages and your colours; verily in that are Signs for those who know.) (22).

4- وَمِن آيَاتِهِ الدَّالَّة عَلَى قُدْرَتِهِ الْعَظِيمَةِ اللُّغَات: (وَمِن آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاخْتِلافُ اَللسِّنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) (الروم 22)

كلُّ الخلائق تسبِّح الله:

تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ؕ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ

تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (الإسراء 44)

ولقد عَلَّمَ سُلَيْمَانَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَالْحَيَّوَانِ.

كلام الهدهد ليس من جنس سليمان

مسكينٌ هذا الهدهد إذا اعتقد أنّ كلام (لغة) سليمان عليه السلام هي نفس لغة الهدهد أو من جنسها.

هذا والمقارنة هنا بين مخلوقين اثنين: رسول كريم معلّم من الله، وطائر. فهل لهذه الصورة أن تقرب لنا

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

التنزيل: إِنَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ، وَلَيْسَ كَمِثْلِ كَلَامِهِ كَلَامٌ . إِلَهٌ يُنَزِّلُ وَحْيَهُ عَلَى الْبَشَرِ بِاللُّغَةِ الَّتِي يَفْهَمُونَهَا ، فِي حِينِ أَنْ كَلَامَ اللَّهِ الْأَوَّلِ (لأشياء قبله) (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ ، وَلَيْسَ بِاللُّغَاتِ الَّتِي يَتَخَاطَبُ بِهَا الْبَشَرُ .

كلام النملة ليس من جنس كلام سليمان

قول النملة:

(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (النمل 18)

قول سليمان:

(فَتَنَبَّأَ صَاحِبًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) (النمل 19).

إن قول النملة وكلامها ليس من جنس قول سليمان وكلامه عليه السلام. ولما شاء الله أن يطلعنا على كلام النملة وكلام سليمان عليه السلام، جعل هذا آية في القرآن الذي أوحاه الله إلى محمد بلسان قومه:

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3).

(الر ٢ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)) (يوسف)

كلام الجنة والنار ليس من جنس كلام الله

- قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها). والسؤال هو: هل يعقل أن يكون كلام الله هذا الذي خاطب به الجنة والنار من جنس كلام النار: (أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين)، (قط قط قط) أو من جنس كلام الجنة: (ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم) (20)؟!

20 (تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها، فأما النار: فلا تمتلي حتى يضع رجله فتقول: قط قط قط، ...) (الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم: 4850، صحيح. التخریج: أخرجه البخاري (4850)، ومسلم (2846)).

Narrated Abu Huraira:

The Prophet said, "Paradise and the Fire (Hell) argued, and the Fire (Hell) said, "I have been given the privilege of receiving the arrogant and the tyrants.' Paradise said, 'What is the matter with me? Why do only the weak and the humble among the people enter me?' On that, Allah said to Paradise. 'You are My Mercy which I bestow on whoever I wish of my servants.' Then Allah said to the (Hell) Fire, 'You are my (means of) punishment by which I punish whoever I

الجواب طبعاً بالنفي؛ لأن الله (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) والكلام صفته، فليس مثل كلامه سبحانه كلام، وهذا مقتضى تنزيه الله عن مشابهة الخلق. ولكنه سبحانه حين شاء أن يطلعنا على هذا الخطاب تكلم به بلغة الوحي إلى رسوله محمد فقال سبحانه:

(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) (ق 30)؛
 جعله الله عربياً لكي نعقل الرسالة:

--	--

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)	(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3)
(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)	(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... (إبراهيم 4).

إِنَّ الله (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) والكلام صفته، فليس مثل كلامه سبحانه كلام، وهذا مقتضى تنزيه الله عن مشابهة الخلق.

5- لغة أهل الجنة وأهل النار: قال ابن حزم في الإحكام (1 / 36): وأما لغة أهل الجنة وأهل النار فلا علم عندنا إلا ما جاء في النص والإجماع ولا نص ولا إجماع في ذلك. وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللهُ كَمَا فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى (4/300): لَا يُعَلِّمُ بِأَيِّ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ النَّاسُ يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَا بِأَيِّ لُغَةٍ يَسْمَعُونَ خِطَابَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُخْبِرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا رَسُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وقد زعم قوم أن العربية أفضل اللغات لأنه بها كلام الله تعالى: وقال علي رضي الله عنه وهذا لا معنى له لأن الله عز وجل قد أخبرنا أنه لم يرسل رسولا إلا بلسان قومه:

(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)	(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... (إبراهيم 4).
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------

wish of my slaves. And each of you will have its fill.' As for the Fire (Hell), it will not be filled till Allah puts His Foot over it whereupon it will say, 'Qati! Qati!' At that time it will be filled, and its different parts will come closer to each other; and Allah will not wrong any of His created beings. As regards Paradise, Allah will create a new creation to fill it with." (Volume 6 - 1077 / 1700.

SAHIH BUKHARI VOLUME 6 > BOOK 60: PROPHETIC COMMENTARY ON THE QUR'AN (TAFSEER OF THE PROPHET (PBUH)))

وقال تعالى: **{وإنه لفي زبر الأولين}**. **فبكل لغة قد نزل كلام الله تعالى ووحيه**. وكلم موسى عليه السلام بالعبرانية وأنزل الصحف على إبراهيم عليه السلام بالسريانية فتساوت اللغات في هذا تساويًا واحدًا: إن هذا ينسجم مع صفة العدل لله. وإن من تنزيه الله عن مشابهة الخلق أن نعتقد أن كلام الله أصلاً بغير لغات البشر. والله عندما يوحي إلى أحد من رسله، فإنه يُنزلُ كلامه عن أصله **(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)** إلى كلامه المعجز بلغة القوم المخاطبين في الرسالة حتى يتفهموا الخطاب وتتحقق المصلحة من الوحي :

(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)	(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... (إبراهيم 4).
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------

إذا كانت الجنة وهي مخلوقة، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر: (قال الله تعالى: أعددتُ لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فاقروا إن شئتم: { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ . } (21)

Volume 4, Book 54, Number 467:

Narrated Abu Huraira: Allah's Apostle said, "Allah said, "I have prepared for My Pious slaves things which have never been seen by an eye, or heard by an ear, or imagined by a human being." If you wish, you can recite this Verse from the Holy Quran:--"No soul knows what is kept hidden for them, of joy as a reward for what they used to do." (32.17)

ثمار الجنة ليست كثمار الدنيا: ليس عنب الجنة كعنب الدنيا، وليس الزمان في الجنة كالزمان في الدنيا: هذا ولم يطلعنا الله سبحانه على لغة الخطاب في الجنة، فما بالكم بتنزيه الله عن مشابهة الخلق؟ إن الله سبحانه وتعالى **(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)**، وليس كصفته صفة. فله سبحانه يدان اثنتان، و كلتا يديه يمين، وليس كمثل يده شيء: **(إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ: الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وَ أَهْلِيهِمْ وَ مَا وَوَلُوا) (22)**.

وكذلك كلام الله ليس كمثل كلام، ولغات البشر حادثة ومخلوقة. وبالتالي فإن الله يكلم عباده باللغة التي يفهمونها، في حين أن كلامه في الأصل ليس بلغات البشر:

(الرَّ َّ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)) (يوسف)

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)	(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3)
----------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------

²¹ الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 3244 ، خلاصة حكم المحدث:

[صحيح]

²² الراوي: عبدالله بن عمرو المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 1953 ، خلاصة حكم

المحدث: صحيح

(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)

(وما أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ...) (إبراهيم 4).

الفرق بين الجعل والخلق: يقول أ. د. فاضل السامرائي: "هناك فرق بين الجعل والخلق فالجعل هو أن تُغيّر الصيرورة فنقول جعلت الماء ثلجاً أي أنه لم يكن فصار (تغيّر حالة المادة). وكما جاء في قوله تعالى (وَجَعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي) (طه 29-30). لم يكن هارون وزيراً من قبل فصار وزيراً. وقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة 30): لم يكن فيها خليفة فصار فيها. وقوله تعالى (وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً) بالجملة الفعلية التي تفيد الحدوث ومعلوم أن (جعل) فعل ماضٍ ومعنى ذلك أن الغشاوة لم تكن قبل الجعل. الجعل في الغالب حالة بعد الخلق أو الإنشاء، فالخلق أقدم وأسبق. جعل الزرع حطاماً ليست مثل خلق الزرع حطاماً. جعل بمعنى صير، هو خلقه ثم جعله.

(وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ) (المائدة 60): لا يعني خلقهم وإنما يعني صيرهم. إذاً في الغالب الجعل بعد الخلق (قَالَ إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا) (البقرة 124) صيره إماماً وليس خلقه إماماً. إنتهى وأمثلة أخرى كثيرة توضّحها الكلمة جَعَلَ ومنها:

لقد بدأ خلق المجرات والنجوم بعد خلق السماء (الانفجار العظيم) بحوالي 1.6 مليون سنة - 400 مليون سنة⁽²³⁾. وهذا الفاصل الزمني تشير إليه الكلمة جَعَلْنَا في قوله سبحانه: (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَئِيْسًا لِلنَّاطِرِينَ) (الجر آية 16). وبدأ تخلق مجموعتنا الشمسية بعد الانفجار العظيم بحوالي 8.7 مليار سنة، وهذا ما تؤكده الكلمة جعل في الآيات: (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا) (نوح آية 16)، (تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا) (الفرقان آية 61). لقد تأخر خلق البروج (النجوم والمجرات) عن خلق السماء: (تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا). كما وقد تأخر خلق الشمس والقمر عن خلق مجرتنا: (وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا).

مثال 2: عندما كان عمر الأرض أقل من 600 مليون سنة، كانت درجة حرارة سطحها مرتفعة لا تسمح باستقرار الماء السائل على سطحها. وبالتالي استمرت فترة تبخر وتكثف وهطول الماء على سطح الأرض لفترة زمنية بطول 600 مليون سنة، إلى أن بردت واستقرّ سائل الماء على سطحها⁽²⁴⁾. وهذا مقتضى الكلمة جَعَلَ في الآية: (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا) (الرعد آية 3)؛ فقد تكونت الجبال بعد تبرّد الأرض كما وضّحت الآية.

²³ http://en.wikipedia.org/wiki/Hubble_Extreme_Deep_Field
<https://eijaz.mutah.edu.jo/univcreation.htm>

²⁴ Skinner and Porter 2000, pages: 505-506, 126, 194,
<https://eijaz.mutah.edu.jo/univcreation.htm>

مثال 3: يتحدّد العقم في حالة أسرة ما بعد الزواج بسنة على الأقل. وهو طارئ لا أصل كما تشير كلمة **يَجْعَلُ** في الآية: **(وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا)**. فالأصل هو الإنجاب لا العقم كما تقرّر حكمة الخلق وديمومة الحياة والاستخلاف في الأرض.

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

وقوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3)؛ معناه إِنَّا بَيَّنَّاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا؛ حكاة الرّجاج، وقيل قُلْنَاهُ، وقيل صَيَّرْنَاهُ. الجعل في آيات القُرْآن يأتي على معنيين اثنين: الخلق أو الصيرورة (تغير حالة) (أنظر كتاب الحيدة). وبما أن القُرْآن كلام الله؛ وكلامه غير مخلوق، فإن جعل القُرْآن عربياً معناه تصييره عربياً؛ وتغييره إلى حالة اللّغة العربيّة: تكلم الله به مرّة أخرى باللّغة العربيّة، وكتبه القلم في اللوح المحفوظ مرّة أخرى ليقرأه جبريل باللّغة العربيّة؛ بعد أن كان أصله على هيئة كلام الله الذي (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

إنّ للسموات لغة تفهمها السماوات، فخطبها الله بها، وإنّ للأرضين السبع لغة تفهمها فخطبها الله بها. وحين أنزل الله القُرْآن عربياً، وشاء أن يطلعنا على أمره للسموات والأرض: (اِثْنَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) [فصلت آية 11]، جعل كلامه هذا آية في القُرْآن (الذي نزل بلغة العرب) حتى يتسنى لنا الفهم.

والقرآن يشتمل على العديد من الآيات التي تعرض بعض كلام الله قبل أن يخلق محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) ومنها قصة آدم وسجود الملائكة له، واستكبار إبليس: وإغواء إبليس لآدم وحواء: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ * فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) (البقرة 36-35). وكذلك العديد من الآيات التي تورّد قصص الأنبياء، في حين نعلم أنّ الله قد أنزل كتبه على رسله بلغة القوم المخاطبين بالوحي. كلّ هذه الآيات هي من كلام الله قبل أن ينزل جبريل بالقُرْآن العربي على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم). ونحن نعلم أنّ الله سبحانه قد أوحى إلى كلّ رسول بلغة قومه. وبالتالي فإن بعض كلام الله في آيات القُرْآن قد خوطب به رسل سابقون، وبلغة أقوامهم، وكان ذلك قبل بعثة الرسول الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم). وبالتالي فإنّ القُرْآن الكريم قد جعله (صيرّه) الله عربياً قبل بدء نزول جبريل به على قلب محمد - صلى الله عليه وآله وسلّم:

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (الزخرف 3)

وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾

(الشعراء)،

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف).

نعلم أن الرحيم من صفات الله الذاتية، وقد أنزل الله قدرًا من رحمته لتتراحم به الخلائق: (إن الله مائة رحمة. فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم. وتسعة وتسعون ليوم القيامة) (25):

Book 037, Number 6632 (Sahih_Muslim):

Salman Farisi reported Allah's Messenger (may peace be upon him) as saying: "Verily, there are one hundred (parts of) mercy for Allah, and it is one part of this mercy by virtue of which there is mutual love between the people and ninety-nine reserved for the Day of Resurrection."

Book 037, Number 6631 (Sahih_Muslim):

Abu Huraira reported Allah's Messenger (may peace be upon him) as saying: "There are one hundred (parts of) mercy for Allah, and He has sent down out of these one part of mercy upon the jinn and human beings and the insects, and it is because of this (one part) that they love one another, show kindness to one another, and even the beast treats its young one with affection, and Allah has reserved ninety-nine parts of mercy with which He would treat His servants on the Day of Resurrection."

ونعلم أن الغفور من صفات الله، وكذلك العفو: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) (النساء 48)، والآية: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) (النساء 116). إن هذا القدر من المغفرة لعظيم؛ حتى أن البشر لا يستطيعون تصوّره. وقد أمر الله المؤمنين أن يتغافروا فيما بينهم. فضل الله سبحانه وتعالى عظيمًا بالعفو عن حقه؛ حتى إنه جل وعلا يغفر لمن لا يشرك به شيئًا حتى وإن عظمت مصائبه أو ذنوبه؛ فإن الله تعالى يغفرها إن شاء تفضلًا منه .

ومثال آخر أن الله قد رزق الخلائق في الحياة الدنيا بجزء يسير مما عنده؛ فنحن نعيش على الكرة الأرضية التي لا تكاد تذكر بالنسبة إلى ملك الله الواسع. وبالكيفية ذاتها فقد أنزل الله على رسله قدر ما يكفي من كلامه ووحيه ليهتدي به من شاء من الثقلين؛ في حين أن كلماته لانهاية لها (infinity):

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ، مِنْ بَعْدِهِ،

سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

(لقمان 27).

وفي الحديث: (قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسالُ عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه؟ فنزلت: **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** [الإسراء: 85]، فقالوا: لم نُؤتَ من العلمِ نحن إلا قليلاً، وقد أُوتينا التوراة، ومن يُؤتِ التوراة فقد أُوتِيَ خيراً كثيراً ؟ ! فنزلت: **(قُلْ لَوْ كَانَ النَّبِيُّ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي) [الكهف: 109]** (26): يوضّح الحديث أنّ **(التَّوراة قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ)**؛ فهي فقط كلام الله تعالى الذي أوحاه إلى موسى عليه السّلام.

ويستفاد من هذا امتناع استخدام الشجرِ قلماً وماءِ البحارِ مداداً، وذلك لأنّ كلمات الله لا نفاذ لها، وهي لانهايتية، وتعجز الأقلام والمداد عن استيعابها وكتابتها.

لقد كتَبَ اللهُ القُرْآنَ الكريمَ في اللُّوحِ المَحْفُوظِ: والقراءان العظيم هو قَلِيلٌ مِنْ كَلامِ اللهِ (الكثير واللانهايتي) جعله اللهُ عربياً ثم أنزله اللهُ وحياً عربياً بواسطة جبريل على رسوله محمد (صلى اللهُ عليه وسلّم). إنّ الكتابة في اللوح المحفوظ ليست لجميع كلام الله، فجميع كلامه غير محدود وغير معدود. وإنّ هذه الكتابة أصلاً بغير لغات البشر، وبكيفية لا يدركها البشر. ولا يمكن للغات البشر المحدودة أن تستوعب جميع كلام الله الذي لا يسعه مدادُ سبعة أبحر. بل إنّ اللوح المحفوظ في علو ورفعة لا ينال. وبالتالي حتى ينتفع البشر بالقُرْآن لا بدّ من أن يكرمهم اللهُ بالتنزل العربي لهذا القُرْآن: فسمع جبريلُ القُرْآنَ من اللهُ تعالى أو تلقاه من اللوح المحفوظ بلسان عربيّ مبين، ونزل به جبريلُ الأمين عليه السّلام بلسان عربيّ مبين على قلب وسمع الرسول محمد عليه السلام؛ بأن قرأه والرسول يسمع ويعقل حتى ثبت في قلبه. ثم قرأه الرسول محمد على الصحابة الكرام الذين سخرهم اللهُ لحفظ هذا الدين.

يمكننا القول إن بعض مراد الله في حروف فواتح السور هو ضرورة اكتمال هذه التنزلات للقُرْآن الكريم حتى يتيسر فهمه: **(فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** (الدخان آية 58)؛ أي حتى يتمكن من فهمه الذين نزل إليهم القُرْآن الكريم. ومن بعد يأتي دور العرب في أن يبلغوه هم كذلك إلى العالم أجمع. ومثال للتقريب: كما أنّ رؤية الله غير ممكنة في الحياة الدنيا، فكذلك فإنّ فهم كلام الله لا يتأتى للبشر على صورة الكتابة وهيئتها التي في اللوح المحفوظ. فكانت العناية الربانية أن أنزل اللهُ القُرْآنَ الكريمَ عن مرتبة الكتابة في اللوح المحفوظ إلى مرتبة كتابتنا للغة العربية:

(In the perspicuous (clearly expressed or presented) Arabic tongue.)

(بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ۝ ١٩٥)

(بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء 195)

ومرّ بنا أنّ المنزلة: موضع النزول، ومن المجاز: الدرجة والرتبة والمكانة. إنّ تنزل الرتبة هذا - نزول القُرْآن بالغة العربية (بلسان الرسول محمد) - قد جعل القُرْآن بيتاً ظاهراً ومُظهِراً:

26 الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الموارد - الصفحة أو الرقم: 1465، حكم المحدث: حسن

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ (يوسف)،

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ (الزخرف 3).

فالمبين بمعنى المظهر لابد أن يكون بَيِّنًا في نفسه وإلا لما أظهر. وَإِنَّ الْمُبِينِ من أسماء الله وصفاته؛ فهو البين الأحقية والذي أبان لخلقه أنه الحق. ومن أسماء الله وصفاته (اللَّطِيف): فهو الذي يرفق بالعبد فيقدر له من التيسير ما لا يخطر له على بال، قال ابن القيم رحمه الله في النونية: وهو اللطيف بعبده ولعبده. لطيف به يرفق به ويبسر له الأمر، لطيف لعبده يقدر له من الأمور الخارجية ما يكون فيه اللطف كما قال عز وجل إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ. اسم الله (اللَّطِيف) يبين تيسير الله الأمر للعباد وتسهيله (27). ومن لطفه وتيسيره سبحانه أن جعل الْقُرْآنَ عَرَبِيًّا: (فَأَنَّمَا يُسْرِنَاهُ بِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) (مريم آية 97).

الكتب السماوية كلها في الأصل كلام الله، ولا تخلوا (قبل تحريف المحرف) من بعض كلام الله القديم، وقد أنزلت بلغات مختلفة، فهل معنى ذلك أن هذه اللغات قديمة (قدم الله)، وليست حادثة؟! الجواب كلاً

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

وألف كلاً. وبالتالي فإن كلام الله ، وهو ليس من جنس كلام البشر، وإنما يُنزلُهُ الله تعالى عن مرتبة كلامه إلى كلامه المعجز بلغة البشر المخاطبين بالرسالة، حين يشاء الله أن يُنزلَهُ على أحد من رسله وحياً، وما ذلك إلا تيسيراً من الله للعباد وتسهيلاً؛ وليكون الخطاب بيتاً ظاهراً ومُظهراً:

Alif Lam Ra. Those are the Symbols (or Verses) of the Pespicious Book.

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾

{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} (يوسف 1)

تِلْكَ إسم إشارة للبعيد: (الر تِلْكَ) تأكيد على أن كلام غير مفهوم للبشر من قبل تنزله قرءانا عربيا على قلب وسمع الرسول محمد:

(We have sent it down as an Arabic Qur-an, in order that

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

ye may learn wisdom.)

(Yusuf 2)

(إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) (يوسف 2). (مبين واضح).

يعتبر التنزيل الأول (إلى اللوح المحفوظ) تنزل مكاني ومعنوي أيضاً (تنزل الدرجة والترتبة والمكانة):

يتشرف القلم المخلوق بأن يكتب بعض كلام الله الذي المحفوظ والمخلوق بأن يكتب فيه كلام الله؛ وكلامه غير مخلوق. ، ويتشرف اللوح

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

التنزيل الثاني للقرآن: (الله قاله عربياً) (وكتبه قلم الله ثانيةً في اللوح المحفوظ ليقرأه جبريل عربياً)

وهو تنزل مكاني ومعنوي أيضاً: يتشرف القلم المخلوق بأن يكتب القرآن (كلام الله باللغة العربية وهو غير مخلوق)، ويتشرف اللوح المحفوظ والمخلوق بأن يكتب فيه كلام الله هذا باللغة العربية. التنزل المعنوي (تنزل الدرجة والترتبة والمكانة) الجديد هنا هو نزول عن مرتبة كلام الله الذي

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إلى مرتبة كلام الله بلغة العرب (أيضاً: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)، أو أن جبريل عليه السلام قد سمع القرآن أيضاً من الله باللغة العربية:

We have made it a Qur-an in Arabic, that ye may be able to understand (and learn wisdom). (Az-Zukhruf 3)

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الزخرف 3).

(We have sent it down as an Arabic Qur-an, in order that ye may learn wisdom.) (Yusuf 2)

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف 2).

التنزيل الثالث: نزول جبريل به على الرسول محمد عليهما السلام

(In the perspicuous (clearly expressed or presented) Arabic tongue.)

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ١٩٥)

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء 195)

وهذا التنزيل وما سبقه من تنزلات فيها جميعاً أسرار حروف فواتح السور:

هذه الحروف تجمعها العبارة: نص حكيم قاطع له سر. والمهم أنها جزء من حروف هجاء اللغة العربية: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، و الحسنه بعشر أمثالها، لا أقول الم حرفٌ و لكن: ألفٌ حرفٌ،

و لَامٌ حَرْفٌ، و مِيمٌ حَرْفٌ) (28). إنها جزء من حروف اللغة العربية. ولكنّ الْقُرْآنَ نزل عربياً مبيناً واستخدمت كلماته وآياته جميع حروف اللغة العربية. هذه الحروف فيها إشارة إلى حالة كلام الله قبل تنزله عربياً مبيناً على الرسول محمد بواسطة جبريل عليهما السلام. فلقد كان كلام الله على هيئة وكيفية لَيْسَ كَمِثْلِهِ كَلَامٌ (وبدايته ليست بلغات البشر: كلام الله غير مخلوق لأنّه من صفات الله وصفاته غير مخلوقة): فلا يصحّ إلاّ أن ننزه كلام الله عن مشابهة كلام البشر؛ ومن جميع الوجوه. فمثلاً نثبت لله يدان اثنتان وكلتاها يمين؛ ويكون هذا الإيمان فيه إثبات اليمين من غير تكيف ولا تشبيه ولا تعطيل: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ). إنّ أضخم التلسكوبات لا ترى إلا ضمن مسافة 13.7 مليار سنة ضوئية. وبسبب التوسع الكوني، فإنّ مدى الرؤية يمكن أن يصل إلى أكثر من 46 مليار سنة ضوئية. في حين أننا لسنا مركز الكون، نحن في قلب هذا الجزء الذي يمكن رصده من الكون، والذي يشكل كرة قطرها يقارب من 93 مليار سنة ضوئية. بينما قد يزيد قطر الكون عن 250 ضعف قطر الكون المرئي؛ أي يبلغ حوالي 7 تريليون سنة ضوئية (29). هذا الكون بهذه السعة هو مقبوض بيدي الجبار سبحانه وتعالى يوم القيامة.

إنّ تصوّر هذه العظمة الربانية (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) لهي فوق مقدور العقل الإنساني. وبنفس الكيفية فإنّ الكلام صفة ذات وفعل لله سبحانه وتعالى؛ وتشير حروف فواتح السور إلى أنّ كلام الله في أصله لَيْسَ كَمِثْلِهِ كلام؛ بل هو بغير لغات البشر. وحين يشاء الله أن ينزل وحيه إلى أحد من رسله، فإنّه يصيّر كلامه هذا ووحيه بلغة القوم المخاطبين بالرسالة حتى تتحقّق الإبانة وبالتالي الإفادة من الوحي والرسالة. وَالْقُرْآنَ نزل على محمد:

(In the perspicuous (clearly expressed or presented) Arabic tongue.)

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ١٩٥)

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء 195)

أمّا حروف فواتح السور فتستخدم نصف حروف هجاء اللغة العربية، ممّا يشير إلى حالة تتعدّد معها الإبانة؛ ألا وهي حالة ما قبل التنزيل على قلب سيّد المرسلين؛ بأن قرأه جبريل والرسول محمد يسمع ويعقل حتى ثبت في قلبه:

28 المحدث:الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 6469، خلاصة حكم المحدث: صحيح

29) <https://www.space.com/24073-how-big-is-the-universe.html>

وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ

الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾

(الشعراء 196-192).

وأما حالة القرآن مكتوباً في اللوح المحفوظ، فليس للبشر من سبيل لأن يرتقوا إلى اللوح المحفوظ، ولا ندري كيفية القراءة من اللوح المحفوظ: وبالتالي كان من رحمة الله ولطفه أن أنزل هذا القرآن بواسطة جبريل على قلب محمد عليهما السلام بلسان عربي مبين حتى تنتفع البشرية بهذا الوحي. **وهذا والله أعلم جزء**

من أسرار حروف فواتح السور.

الآيات التالية من سورة الشعراء

(وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ * وَمَا يَسْتَطِيعُونَ * إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ) (الشعراء 210-212)

إن الشياطين معزولة عن القرآن بمشيئة الله وتقديره أن القرآن وحي الله إلى محمد من خلال جبريل عليهما السلام؛ لا أن الشياطين معزولة عن القرآن بسبب الشهب. وهذا ما يؤكد الطبري في تفسيره؛ فيقول:

وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِدَ الْقُرْآنِ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ... وَمَا يَنْبَغِي لِلشَّيَاطِينِ أَنْ يَنْزِلُوا بِهِ عَلَيْهِ، وَلَا يَصْلُحُ لَهُمْ ذَلِكَ وَمَا يَسْتَطِيعُونَهُ لِأَنَّهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ (في اللوح المحفوظ). إِنَّ الشَّيَاطِينُ عَنِ السَّمْعِ الْقُرْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ لَمَعْزُولُونَ ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْزِلُوا بِهِ.

وجدير بالملاحظة أن معنى السماء التي تسترق منها الشياطين السمع (تسمع كلام الملائكة وليس القرآن) هو العنان أو السحاب كما في الحديث الشريف عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذَكُرُ الْأَمْرَ فُضِي فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ.) (البخاري ١ بدء الخلق ١ حديث رقم 2971).

Narrated 'Aisha: I heard Allah's Apostle saying, "The angels descend, the clouds and mention this or that matter decreed in the Heaven. The devils listen stealthily to such a matter, come down to inspire the soothsayers with it, and the latter would add to it one-hundred lies of their own."

يمكننا القول أن هذه **الآيات تؤكد النفي أربع مرات: (وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ، إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ).** الآيات تؤكد النفي لإمكانية سماع هذا القرآن إلا من بعد وحيه إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم). بدليل أن رسالة محمد هي إلى الثقلين (الإنس والجن): **(قُلْ**

أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (الجن 1). فأمنوا به: (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) (الجن 2). آمنوا به فور سماعه من الرسول محمد الذي تنزل عليه القرآن عربياً مبيناً.

ويتضح هذا من الآيات الكريمت:

وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ

الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾

(الشعراء -192)

(195).

فليس لأحد من الثقلين سبيل لسماع القرآن من قبل أن يبلغه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وإن للقرآن تنزلات أخرى كثيرة ومنها

(4) أنزل القرآن بلسان قريشٍ وعلى سبعة أحرفٍ

(5) نزوله منجماً مفزقاً وفي مهلة

(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) (الإسراء 106)

(6) الترتيب للآيات والسور توقيفي

والتنزيل من معانيه الترتيب.

(7) منازل بعض الآيات والسور

(أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)

تقسيم القرآن الكريم

مواضيع رئيسة في آيات القرآن الكريم

خصوصية بعض السور

السبع المثاني

البقرة وآل عمران

يوم الجمعة قرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى، وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون

قرأ رسول الله سورة الرحمن على الجن ليلة الجن

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ في الفطر والأضحى بق والقرآن المجيد و اقتربت الساعة

المعوقات

(8) القرآن ناسخ لما سبق ومهينم عليه

(To thee We sent the Scripture in truth (بالحق), confirming the

- (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا

Scripture that came before it, and guarding it in safety: so judge between them by what Allah hath revealed, and follow not their vain desires, diverging from the Truth (مَنْ) (الْحَقِّ) that hath come to thee.)
(Al-Maidah 48)

أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ)
(المائدة 48)

9) النَّسْخُ فِي الْقُرْآنِ:

(None of our revelations do We abrogate or cause to be forgotten, but We substitute something better or similar: knowest thou not that Allah hath power over all things?
) (Al-Baqarah 106)

(مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة 106).

10) تَكْفُلُ اللَّهُ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَأَنْ تَتَلَقَاهُ الْأَجْيَالُ بِالتَّوَاتُرِ، وَتَعْمُ هُدَايَتُهُ الْأَصْقَاعَ: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).

ربط حروف فواتح السور مع أسماء القرآن وصفاته (30):

أسماء وصفات القرآن يمكن تصنيفها ضمن ثلاث مجموعات:

الأولى: الأسماء التي تشير إلى ذات الكتاب وحقيقته، وهي:

1 - القرآن: القرآن هو أعظم كتاب هداية (يُهدي) إذ أصبح مقروءاً (قرءاناً) بعد تنزله بلسان عربي مبين { وقرآن مبين }، (قرءاناً عربياً) { وبكل حروف هجاء العربية؛ وذلك كي يعقله المخاطبون به. والحروف: ء، ب، ت، د (من هذه الأسماء) ليست من حروف فواتح السور. وتؤكد الآيات:

Verily this Qur-an doth guide to that which is most right A ∉ د , ء	{ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ... } (الإسراء 9).
Alif Lam Ra. Those are the Ayats of Revelation, of a Qur-an that makes things clear. A ∉ ب , ء , ت	(الر ت لك آيات الكتاب وقرآن مبين) (الحجر 1)
A Book, whose verses are explained in detail; a Qur-an in Arabic, for people who understand A ∉ ب , ء , ت	(كتاب فصلت آياته قرءاناً عربياً لقوم يعلمون) (فصلت 3)

2 - كلام الله: قال تعالى: {فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ} (التوبة 6). أضافه الله إليه لأنه كلامه سبحانه وتعالى، فهذا القرآن كلام الله، تكلم به حقيقة، فكل حرف منه، فإن الله قد تكلم به. (شرح العقيدة الواسطية / محمد بن عثيمين). الكلام صفة ذات وفعل لله سبحانه وتعالى، وكلامه في أصله

والله سبحانه وتعالى أنزل قليلاً من كلامه عن مرتبته الأصلية

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) إلى مرتبة كلامه (قرءاناً عربياً). ثم أمر القلم أن يكتبه في اللوح المحفوظ

(Then God ordered his pin to write Qur-an in the Preserved board)، وأمر جبريل أن ينزل بوحيه على محمد (عليهما السلام) لكي يعقله المخاطبون: (قرءاناً عربياً لقوم يعلمون).

الاسم كلام الله (للقُرْآن) جميع حروفه جزء من مجموعة حروف فواتح السور. بيّن هذا أنّ حروف

فواتح السور تشير إلى أنّ كلام الله في أصله وقبل تنزله (قُرْءَانًا عَرَبِيًّا) لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

بنفس الاعتقاد الذي ننزه فيه صفات الله عن مشابهة صفات البشر، فإنّ أصل كلام الله ليس من جنس كلام البشر. بل إنّ الإنسان غير مؤهل لإدراك كَيْفِيَّة (كلام الله) كما أنّه غير مؤهل لإدراك كَيْفِيَّة صفات الله؛ فالكلام صفة ذات وفعل لله سبحانه وتعالى. الوحي والتنزيل يتطلب أن يُنزل الله كلامه عن مرتبة

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

وبغير لغات البشر إلى مرتبة كلامه المعجز والذي ليس كمثلته شيء؛ لكن بلغة القوم المرسل إليهم. وذلك تحقيقاً للبيان والوضوح؛ وتيسيراً حتى تتحقّق الهداية بالوحي. لقد أخبرنا الله الحكيم اللطيف الرحيم أنّه لم يرسل رسولاً إلا بلسان قومه:

(We sent not a Messenger except (to teach) in the language of his (own) people, in order to make (things) clear to them....) (Ibrahim 4)	<u>وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ</u> (إبراهيم 4).
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------

القُرْآن مبينٌ بعد تنزله على رسولنا محمد بلسان قومه (قُرْءَانًا عَرَبِيًّا). والقراءان هو تنزل لكلام الله عن

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

مرتبة إلى مرتبة يستطيع أن يفهما المجدّ الذي يقرأ اللّغة العربيّة. يتبيّن هذا من تعريف القرآن: فهو كلام الله سبحانه وتعالى المنزل بواسطة جبريل على النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باللغة العربيّة المعجزة المؤيدة له، المتحدى به (لفظاً ومعنى) المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة و المختوم بسورة الناس.

3 - الروح: (رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا):

And thus have We, by Our command, sent inspiration to thee: thou knewest not (before) what was Revelation, and what was Faith: but We have made the (Qur-an) a Light, wherewith We	(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الشورى 52). " رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا " يَعْنِي الْقُرْءَان " وَأِنَّكَ " أَي يَا مُحَمَّد " لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " وَهُوَ الْخُلُقُ الْقَوِيم (31).
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

<p>guide such of Our servants as We will; and verily thou dost guide to the Straight Way) (Ash-Shura 52)</p> <p>د ء، و، ب، ت، د (من هذه الأسماء) ليست</p> <p>من حروف فواتح السور. وما كان مُحَمَّدٌ لِيَهْدِي بِهَذَا الْقُرْآنَ لَوْلَا نَزَّلَهُ عَلَيْهِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ؛ وَذَلِكَ لِكَيْ يَعْلَمُوهُ. وَبِالتَّالِي لَا تَتَحَقَّقُ نِعْمَةُ الْهُدَايَةِ بِالْقُرْآنِ: (رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا)، (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي) إِلَّا بَعْدَ نَزْلِهِ عَرَبِيًّا مُبِينًا (وَبِكُلِّ حُرُوفِ الْهَجَاءِ).</p>	<p>د ء، و، ب، ت، د</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------

4- الْحَقُّ:

<p>(And say: "The Truth (الْحَقُّ) has (now) arrived, and Falsehood perished: for Falsehood is (by its nature) bound to perish.") (Al-Israa 81)</p>	<p>قال تعالى: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) (الإسراء 81). قَدْ جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحَقُّ: وَهُوَ مَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ النَّافِعِ.</p>
<p>When it is said to them, "Believe in what Allah hath sent down," they say, "We believe in what was sent down to us;" yet they reject all besides, <u>even if it be The Truth (الْحَقُّ) confirming what is with them.</u> Say: "Why then have ye slain the prophets of Allah in times gone by, if ye did indeed believe?" (Al-Baqarah 91)</p>	<p>(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوَّابُونَ أَمْ لِي لَمْ نُؤْمِنْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيُكَفِّرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة 91). أَيُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (تفسير ابن كثير، ج 1، ص 177).</p>
<p>The Truth (الْحَقُّ) is from thy Lord so be not at all in doubt. (Al-Baqarah 147)</p>	<p>(الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) (البقرة 147). وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا مَرِيَّةَ فِيهِ (تفسير ابن كثير، ج 1، ص 265).</p>
<p>(...Allah by His Grace guided the Believers to the Truth (الْحَقُّ), concerning that wherein they differed. For Allah guides whom He will to a path that is straight.) (Al-</p>	<p>(... فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (البقرة 213) (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ</p>

<p>Baqarah 213) (To thee We sent the Scripture in truth (بِالْحَقِّ), confirming the Scripture that came before it, and guarding it in safety: so judge between them by what Allah hath revealed, and follow not their vain desires, diverging from the Truth (مِنَ الْحَقِّ) that hath come to thee.) (Al-Maidah 48)</p>	<p>مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيَّمْنَا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ...) (المائدة 48)</p>
<p>(And when they listen to the revelation received by the Messenger, thou wilt see their eyes overflowing with tears, for they recognize <u>the truth (الْحَقِّ)</u>: they pray: "Our Lord! we believe; write us down among the witnesses. * <u>What cause can we have not to believe in Allah and the truth which has come to us (وَمَا جَاءَنَا مِنْ)</u> (الْحَقِّ), seeing that we long for our Lord to admit us to the company of the righteous?") (Al-Maidah 83-84)</p>	<p>(وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ * وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) (المائدة 83-84). فَقَالَ " وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ " أَي مِمَّا عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَشِيرَةِ بِبِعْتَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ " رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ " أَي مَعَ مَنْ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا وَيُؤْمِنُ بِهِ (تفسير ابن كثير، ج 2، ص 119).</p>
<p>(But thy people reject this, though it is the Truth (وَهُوَ الْحَقُّ). Say: "Not mine is the responsibility for arranging your affairs;) (Al-An'am 66)</p>	<p>(وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) (الأنعام 66). قَوْلُ تَعَالَى " وَكَذَّبَ بِهِ " أَي بِالْقُرْآنِ الَّذِي جِئْتَهُمْ بِهِ وَالْهُدَى وَالْبَيَانَ "قَوْمُكَ" يَعْنِي قُرَيْشًا "وَهُوَ الْحَقُّ" أَي الَّذِي لَيْسَ وِرَاءَهُ حَقٌّ. (32).</p>
<p>(It is He Who hath sent His</p>	<p>(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِنُظْهِرَهُ</p>

Messenger with Guidance and the Religion of Truth, to proclaim it over all religion, even though the Pagans may detest (it).) (At-Tauba 33)

The Truth is an intrinsic attribute of ALLAH and his words: (Such is Allah, your real Cherisher and Sustainer (اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ): apart from Truth, what (remains) but error? How then are ye turned away?) (Yunus 32)

Since **The Truth** is an intrinsic attribute of ALLAH and his words, **The letters of this name ∈ A**

عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (التوبة 33).
الحقّ صفة ذاتية لله ولكلامه سبحانه: (فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) (يونس 32).

وبما أنّ **الْحَقُّ** صفة ذاتية لله ولكلامه سبحانه؛
 فإننا نلاحظ أنّ حروف هذا الاسم (**الْحَقُّ**) جميعها
 من ضمن حروف فواتح السور. فكلام الله هو
 الحقّ من قبل تنزله عربياً ومن بعد تنزله (**قُرْءَانًا**
عَرَبِيًّا).

5 - التنزيل:

(Verily this is a Revelation from the Lord of the worlds * With it came down the Spirit of Faith and Truth * To thy heart and mind, that thou mayest admonish * In the perspicuous Arabic tongue) (Ash-Shu'araa 192-195)

التنزيل

A ؤ، ت، ز

قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء 195 - 192).
 التنزيل هو اسم وصفة لمنزل. وإنّ **حرف الزين** وحرف **التاء** من الآية (وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ليسا من حروف فواتح السور؛ ممّا يشير إلى أنّ **القُرْءان** تنزّل بعد أن نزل **قُرْءانًا عَرَبِيًّا** مبيناً بجميع حروف اللّغة العربيّة: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ).

6 - الكتاب: قال تعالى

<p>Alif Lam Ra. <u>Those</u> are the Symbols (or Verses) of the <u>Perspicuous Book</u> (الْكِتَابِ الْمُبِينِ).</p> <p>ت , ب , ؤ ∈ A</p>	<p>الرَّتِلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (يوسف 1)</p> <p>حرفا التاء والتاء من الآيات ليسا من حروف فواتح السور</p>
<p>Alif Lam Ra. <u>Those</u> are the Ayats of <u>Revelation</u> (الْكِتَابِ), of a <u>Qur-an</u> (قُرْآنٍ) that is <u>clear</u> (مُبِينٍ).</p> <p>ت , ب , ؤ ∈ A</p>	<p>الرَّتِلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (الحجر 1). التاء والتاء والهمزة ليست من حروف فواتح السور</p>
<p>That is <u>the book</u> (الْكِتَابِ); in it is <u>guidance</u> (هُدًى), sure, without doubt, to those who fear Allah;</p> <p>ت , ب , ؤ ∈ A</p>	<p>(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة 2). حرفا التاء والتاء ليسا من حروف فواتح السور</p>
<p>But solemnly rehearse Allah's favours on you, and the fact that He sent down to you the <u>Book</u> and <u>Wisdom</u>, for your <u>instruction</u>.</p> <p>ت , ب , ظ , ؤ ∈ A</p>	<p>(وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ) (البقرة 231).</p> <p>الْقُرْآنُ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهِ (يُعْظَمُ بِهِ)، وليس من سبيل للاتعاظ به إلا بعد تنزله (وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ)، ويكون الْقُرْآنُ عِظَةً بعد أن يعقله المخاطبون به (وقُرْآنٍ مُبِينٍ). ويشير إلى هذا أن حروف ت , ب , ظ , ؤ ليست من حروف فواتح السور. وبالتالي لا تتحقق نعمة الهداية بالقرآن إلا بعد تنزله عربياً مبيناً وبكل حروف اللغة العربية.</p>

7 - الأمر: الْقُرْآنُ أَمْرُ اللَّهِ بعد أن تنزل عربياً مبيناً وبيّناً وواضحاً:

<p>That is the <u>Command</u> of Allah, which He has sent down to you</p> <p>أ ∈ A</p>	<p>{ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ} (الطلاق 5). حرف الألف الذي تعلوه الهمزة من الآية (أَمْرُ اللَّهِ) ليس من حروف فواتح السور</p>
----------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

8 - القول:

Now have We caused the Word to reach them themselves, in order that they may receive admonition.

و ∈ A

{وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ} (القصص 51). ولا يكون هذا {وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ} إلا بعد تنزل الوحي والكتاب على الرسول، ويدلُّ عليه أن حرف الواو من {الْقَوْلَ} ليس من حروف فواتح السور.

9 - الوحي:

Say, "I do but warn you according to revelation

و, ز, ب, أ ∈ A

{إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ} (الأنبياء 45). لا تكون النذارة بالوحي إلا بعد أن تنزل الوحي والكتاب على الرسول، ويدلُّ عليه أن حروف ألهمزة والذال {أَنْذَرُكُمْ} والباء والواو {بِالْوَحْيِ} من الآية {أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ} ليست من حروف فواتح السور.

المجموعة الثانية: وهي الطائفة التي تشير إلى صفات القرآن الذاتية؛ ومنها.

1 - الكريم: قال تعالى: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} (الواقعة -79-77). حروف " كَرِيمٌ " جميعها من حروف فواتح السور. الكريم صفة ذاتية لكلام الله المتصف بجميع صفات الكمال؛ والتي منها أنه الكريم سبحانه. وليس من نعمة أفضل من نعمة الهداية بالقرآن الكريم والتي أكرمنا بها الكريم سبحانه.

The letters of this name ∈ A

2 - لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ : قال تعالى:

(4) And indeed it is, in the Mother of the Book with Us, exalted and full of wisdom. (Az-Zukhruf 4)

(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ) (الزخرف 4).

هذا في أصله (في أم الكتاب)، ويدلُّ عليه أيضاً أن حروف " لَعَلِّي حَكِيمٌ " جميعها من ضمن حروف فواتح السور.

The letters of this name ∈ A

3 - الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: قال تعالى: {وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ} (الرعد 37). حروف هذا الاسم " الْعِلْمِ " جميعها من ضمن حروف فواتح السور.

<p>(Nay, this is a Glorious Qur-an,) (Al-Buruj 21) A ∈ ج ء</p>	<p>(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) (البروج 21). لا تتحصّل قراءته (قُرْآنٌ) إلا بعد تنزله، ويدلّ عليه أنّ حرف الهمزة (قُرْآنٌ) والجيم من (مَجِيدٌ) ليست من حروف فواتح السور</p>
-------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

5 - كِتَابٌ عَزِيزٌ: قال تعالى: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ) (فُصِّلَتْ 41).

A ∈ ب , ت , ز

أَيُّ مَنْعِ الْجَنَابِ لَا يُرَامُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ (ابن كثير، ج 4، ص 130).
أَيُّ عَزِيزٍ عَلَى اللَّهِ؛ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ؛ وَعَنْهُ: عَزِيزٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَقِيلَ: كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ. وَقِيلَ: "عَزِيزٌ" أَيُّ
أَعَزَّهُ اللَّهُ فَلَا يَنْطَرِقُ إِلَيْهِ بَاطِلٌ. وَقِيلَ: يَنْبَغِي أَنْ يُعَزَّ وَيُجَلَّ وَأَلَّا يُلْعَى فِيهِ. وَقِيلَ: "عَزِيزٌ" مِنْ الشَّيْطَانِ أَنْ
يُبَدِّلَهُ؛ قَالَهُ السُّدِّيُّ. مُقَاتِلٌ: مَنْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْبَاطِلِ. السُّدِّيُّ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَلَا مِثْلَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَيْضًا: "عَزِيزٌ" أَيُّ مُمْتَنِعٍ عَنِ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ (القرطبي، م 8، ج 15، ص 239). وإنه لكتاب
عزیز "منیع (تفسیر الجلالین).

قَوْلُهُ: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ) يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرَهُ: وَإِنَّ هَذَا الذِّكْرَ لَكِتَابٍ عَزِيزٍ بِإِعْزَازِ اللَّهِ إِيَّاهُ، وَحَفِظَهُ مِنْ كُلِّ
مَنْ أَرَادَ لَهُ تَبْدِيلًا، أَوْ تَحْرِيفًا، أَوْ تَغْيِيرًا، مِنْ إِنْسِيٍّ وَجَنِّيٍّ وَشَيْطَانٍ مَارِدٍ... وَعَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ
عَزِيزٌ) يَقُولُ: أَعَزَّهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ كَلَامُهُ، وَحَفِظَهُ مِنَ الْبَاطِلِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ (الطبري، م 12، ص 155).
والعزیز: هو من أسماء الله سبحانه وتعالى. وكلام الله هو صفته؛ فكانت العزة لكلامه سبحانه. وعن
قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ) يَقُولُ: أَعَزَّهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ كَلَامُهُ، وَحَفِظَهُ مِنَ الْبَاطِلِ (الطبري، م 12، ص
155).

واسم الله (العزیز)؛ على ما رجحه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله؛ له ثلاثة معاني: العزیز بمعنى ذو القدر
والشرف، العزیز بمعنى القهر والغلبة، والعزیز بمعنى الذي يمتنع أن يناله السوء مأخوذة من أرض عزاز
أي صلبة لا تؤثر فيها الفؤوس. إذا العزة للقرآن (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ) لها ثلاثة معاني:-

* عزة القدر والشرف:

<p>And verily, it is in the Mother of the Book, with Us, high (in dignity), full of wisdom. (Az- Zukhruf 4)</p>	<p>(وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ) (الزخرف 4).</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------

عزة القدر يناسبها أن حروف (**لَعَلِّي حَكِيمٌ**) جميعها موجودة من ضمن مجموعة حروف فواتح

السور؛ مما يشير إلى أن هذه الصفة (**لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ**) ذاتية للقرآن؛ وحتى من قبل تنزله عربياً على رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

* عزة القهر والغلبة: وفي هذا آيات (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) وأحاديث؛ ومن الآيات:

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (التوبة 33).
وقوله سبحانه: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (الصف 9).
وقوله سبحانه: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) (الفتح 28).

عزة القهر والغلبة يدلّ عليها صفة القرآن (العزیز)؛ وتجدر الملاحظة أنّ البشرية لم تكن لتلمس عزة القهر (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) من قبل الرسالة (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ) ؛ ومن قبل تنزل القرآن (عربياً مبيناً بكلّ حروف الهجاء) على رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم). ويدلّ عليه أنّ حرف الزين من (العزیز) ليس من حروف فواتح السور.

وهناك أحاديث تبين عزة القهر "لا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل" (33):

والله لَيَتَمَنَّ هذا الأمر، حتّى يسيّر الرّاكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه (34).

³³ (ليبلغن هذا الأمر مبلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، يعز بعز الله في الإسلام، ويذل به في الكفر وكان تميم الداري رضي الله عنه، يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان كافراً الذل والصغار والجزية) (الراوي: تميم الداري المحدث: الحاكم - المصدر: المستدرک - الصفحة أو الرقم 5/615، خلاصة حكم المحدث: صحيح على شرط الشيخين).

(ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزاً يعز الله به الإسلام وأهله وذلاً يذل الله به الكفر، وكان تميم الداري يقول عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية) (الراوي: تميم الداري المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم 6/17، خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح).

(ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر) (الراوي: - المحدث: الألباني - المصدر: تحذير الساجد - الصفحة أو الرقم 158، خلاصة حكم المحدث: على شرط مسلم وله شاهد على شرط مسلم أيضاً).

Narrated Khabbab bin Al-Art:

We complained to Allah's Apostle (about our state) while he was leaning against his sheet cloak in the shade of the Ka'ba. We said, "Will you ask Allah to help us? Will you invoke Allah for us?" He said, "Among those who were before you a (believer) used to be seized and, a pit used to be dug for him and then he used to be placed in it. Then a saw used to be brought and put on his head which would be split into two halves. His flesh might be combed with iron combs and removed from his bones, yet, all that did not cause him to revert from his religion. By Allah! This religion (Islam) will be completed (and triumph) till a rider (traveler) goes from San'a' (the capital of Yemen) to Hadramout fearing nobody except Allah and the wolf lest it should trouble his sheep, but you are impatient." (See Hadith No. 191, Vol. 5).

*** وعزة الامتناع: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة 23-24).** وقوله سبحانه: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) (يونس 37-39).

عزة الامتناع هذه والتحدي بالقرآن (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) لا يصح أن تكون من قبل تنزل القرآن (عربياً مبيناً بكل حروف الهجاء) على رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم). ويدل عليه أن حرف الزين من صفة القرآن (العزير) ليس من حروف فواتح السور.

*** ويمتنع أن يناله السوء:**

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر 9). والحفظ تابع للتنزيل؛ وهو من معانيه.

6 - المبارك (full of blessings):

<p>((Here is) a Book which We have sent down unto thee, full of blessings, that they may meditate on its Signs, and that men of understanding may receive admonition.) (Sad 29)</p>	<p>قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ) (ص 29).</p> <p style="text-align: right;">ب ؤ A</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------

³⁴ (شَكَّوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمُشَارِ فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتِ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) (الراوي: خباب بن الأرت المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 6943 ، خلاصة حكم المحدث: [صحيح]).

	<p><u>تتحصّل البشرية على بركة القرآن بعد تنزله</u> <u>على الرسول (عربياً مبيناً بكلّ حروف الهجاء).</u> <u>ويدلّ عليه أنّ حرف الباء من الاسم (مبارك)</u> <u>ليس من حروف فواتح السور.</u></p>
--	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

7 - قُرْءَانَا عَجَبًا: لقد أعجب القرآن الجنّ

<p>(Say: It has been revealed to me that a company of Jinns listened (to the Quran). They said, ' We have really heard a <u>wonderful Recital!</u> * 'It gives guidance to the <u>Right</u>, and we have believed therein: we shall not join (in worship) any (gods) with our Lord.) (Al-Jinn 1-2)</p> <p style="text-align: center;">A ؤ ش , د , ج , ب , ء</p>	<p><u>قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا</u> <u>سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ</u> <u>وَلَنُؤْشِرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدٌ</u> (الجن 1-2).</p>
	<p>آمنوا به فور سماعه من الرسول محمد الذي تنزل عليه القرآن عربياً مبيناً بكلّ حروف الهجاء. <u>حروف الهمزة والجيم والباء (قُرْءَانًا عَجَبًا) ليست من حروف فواتح السور.</u> وكذلك <u>حرفي الدال والشين (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ) ليست من حروف فواتح السور.</u></p>

8 - الصّدق: قال تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (الزمر 33). لا يكون

هذا إلا بعد بعثة الرسول وتنزل القرآن عليه (عربياً مبيناً بكلّ حروف الهجاء)، ويدلّ عليه أنّ حرف

الدال (جاء بالصّدق) ليس من حروف فواتح السور. د ؤ A .

قَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ زَيْدٍ: الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ " وَصَدَّقَ بِهِ " يَعْنِي مُحَمَّدًا وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ " قَالَ مَنْ جَاءَ بِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ " وَصَدَّقَ بِهِ " يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ " الَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ " يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ " وَصَدَّقُوا بِهِ " يَعْنِي الْأَتْبَاعَ. وَقَالَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ " وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ " قَالَ أَصْحَابُ الْقُرْءَانِ الْمُؤْمِنُونَ يَجِيبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ هَذَا مَا أَعْطَيْتُمُونَا فَعَمَلْنَا فِيهِ بِمَا أَمَرْتُمُونَا. وَهَذَا الْقَوْلُ عَنْ مُجَاهِدٍ يَشْمَلُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ الْحَقَّ وَيَعْمَلُونَ بِهِ وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْإِخْلَافِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ

عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ فَإِنَّهُ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّنَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ " وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ " هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَصَدَّقَ بِهِ " قَالَ الْمُسْلِمُونَ " أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا انْتَقَوْا الشِّرْكَ (تفسير ابن كثير، ج 4، ص 70).

* المجموعة الثالثة: صفات القرآن التأثيرية، والتي تشير إلى علاقة القرآن بالناس. وجميعها فيها على الأقل حرف ليس من حروف فواتح السور. وهذا يؤكد أن الصفات التأثيرية لا تكون إلا بعد تنزل القرآن (عربياً مبيناً بكل حروف الهجاء)؛ وهذا ما تشير إليه حروف فواتح السور التي هي نصف حروف اللغة العربية؛ حيث لا تتحقق الإبانة بالوحي إلا بجميع حروف اللغة العربية. وبالتالي فإن

حروف فواتح السور تشير إلى أن كلام الله في أصله **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**. وإنما ينزل الله وحيه على رسوله بلغة القوم حتى يعقلوا الخطاب.

والأسماء التي تشير إلى صفات القرآن التأثيرية هي :

1 - الرحمة: (هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ) (لقمان 3). (هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ) (يونس 57). (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (يونس 58). القرآن رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُحْسِنِينَ، وهو فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بعد تنزله على الرسول عربياً مبيناً بكل حروف الهجاء. في حين أن حرفي الدال والتاء المربوطة في صفة القرآن (هُدًى وَرَحْمَةً) ليسا من حروف فواتح السور. وكذلك حروف الفاء والضاد والتاء في صفة القرآن (فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ) ليست من حروف فواتح السور.

- (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ مَا يَفْرَحُونَ بِهِ " هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ " أَي مِنْ هَذَا الَّذِي جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ فَلْيَفْرَحُوا فَإِنَّهُ أَوْلَىٰ مَا يَفْرَحُونَ بِهِ " هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ " أَي مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ الزُّهْرَةِ الْفَانِيَةِ الدَّاهِيَةِ لَا مَحَالَةَ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَذَكَرَ بِسَنَدِهِ عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو: سَمِعْتُ أَيُّعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيَّ يَقُولُ لَمَّا قَدِمَ خَزَاجَ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ عُمَرُ وَمَوْلَى لَهُ فَجَعَلَ عُمَرُ يَعُدُّ الْإِبِلَ فَإِذَا هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ مَوْلَاهُ هَذَا وَاللَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبْتَ لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى " قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ " الْآيَةَ وَهَذَا مِمَّا يَجْمَعُونَ وَقَدْ أَسْنَدَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحَ عَنْ بَقِيَّةِ فَذَكَرَهُ (تفسير ابن كثير، ج 2، ص 553-554).

2 - الذِّكْرُ: كما في قول الله عزَّ وجلَّ: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ). وفي معنى الذِّكْر، قال الطبرسي: "يحتمل أمرين، أحدهما أن يريد به أنه ذكر من الله لعباده بالفرائض والأحكام، و الآخر أنه شرفٌ لمن آمن به و صدَّقَ بما فيه، كقوله سبحانه: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ...)". والآيات في هذا كثيرة

ومنها:

(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ) (الأنبياء 2). (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) (الشعراء 5). (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (الأنبياء 10). (وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) (الأنبياء 50).

(أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الأعراف 63). (وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) (يوسف 104). (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) (يس 69). (ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ) (ص 1). (هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّا لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنٌ مآبٍ) (ص 49). (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) (ص 87). (اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) (الزمر 23). (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ) (الزخرف 5). (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) (الزخرف 36). (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) (القلم 52). (لِنُقَاتِلَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا) (الجن 17). (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) (التكوير 27).

الْقُرْآنَ ذِكْرٌ بَعْدَ تَنْزِلِهِ عَلَى الرَّسُولِ عَرَبِيًّا مَبِينًا بِكَلِّ حُرُوفِ الْهَجَاءِ. فِي حِينَ أَنْ حُرُوفَ الذَّالِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ (ذِكْرٌ، الذِّكْرُ) لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ فَوَاتِحِ السُّورِ.

3 - الموعظة: (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران 138). (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) (يونس 57). لا يكون الْقُرْآنَ مَوْعِظَةً لِلنَّاسِ إِلَّا بَعْدَ تَنْزِلِهِ عَرَبِيًّا مَبِينًا (بِكَلِّ حُرُوفِ الْهَجَاءِ). فِي حِينَ أَنْ حُرُوفِ الْوَاوِ وَالظَّاءِ وَالنَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ (مَوْعِظَةٌ) لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ فَوَاتِحِ السُّورِ.

4 - شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ:

(We send down (stage by stage) in the Qur-an that which is a healing and a mercy to those who believe: to the unjust it causes nothing but loss after loss.) (Al-Israa 82)

A ؤ , ء , ف , ش

(وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (الإسراء 82).

الْقُرْآنَ شِفَاءً وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ تَنْزِلِهِ عَلَى الرَّسُولِ عَرَبِيًّا مَبِينًا (بِكَلِّ حُرُوفِ الْهَجَاءِ)؛ وَبَعْدَ الْإِيمَانِ بِهِ. فِي حِينَ أَنْ حُرُوفِ الشَّيْنِ وَالْفَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَالنَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ فِي (شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ) لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ فَوَاتِحِ السُّورِ.

5 - التذكرة:

(Nay, this surely is an admonition) (Al-Muddaththir 54) A ؤ , ذ , ت

(كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ) (المدثر 54).

الْقُرْآنَ تَذَكُّرًا بعد تنزله على رسولنا محمد عربياً مبيناً (بكلّ حروف الهجاء)، وهذا ما توضّحه الآية. في حين أنّ حروف التاء المفتوحة والذال والتاء المربوطة في (تَذَكُّرًا) ليست من حروف فواتح السور.

6 - الْمُبِين: الْقُرْآنَ مَبِينٌ بعد تنزله على رسولنا محمد بلسان قومه لعلهم يعقلون؛ أي بعد تنزله عربياً مبيناً (بكلّ حروف الهجاء). في حين أنّ حرف الباء في (الْمُبِينِ) ليس من حروف فواتح السور. وصفة الْقُرْآنَ هذه توضّحها العديد من الآيات، ومنها:

	{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} (يوسف 1).
	(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) (المائدة 15).
	(وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (النحل 103).
	(طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ) (النمل 1).
	(إِنْ هُوَ إِلَّا نَكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) (يس 69).
	(إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ) (الأعراف 184).
	(وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (يس 17).
	(فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (التغابن 12).
(In the perspicuous Arabic tongue.) (Ash-Shu'araa 195)	(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء 195)

7 - البلاغ:

A غ ؤ ب	البلاغ من الرسول بِالْقُرْآنِ لا يكون إلا بعد الوحي والرسالة، والتي كانت بلسان عربيّ مبين؛ أي بعد تنزل الْقُرْآنِ عربياً مبيناً (بكلّ حروف الهجاء). في حين أنّ حرفي الباء والغين في صفة الْقُرْآنِ (البلاغ) ليسا من حروف فواتح السور.. ويتّضح هذا من الآيات التالية:
---------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(Verily in this (Qur-an) is a Message for people who would (truly) worship Allah.) (Al-Anbiyaa 106)	(إِنَّ فِي هَذَا نَبَأًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ) (الأنبياء) .(106)
(But if they turn away, thy duty is only to preach the Clear Message.) (An-Nahl 82)	(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (النحل) .(82)
(... The Messenger's duty is only to preach the clear (Message). (An-Nur 54) (and the duty of the Messenger is only to preach publicly (and clearly).") (Al-'Ankabut 18)	(... وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (النور) .(54) (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (العنكبوت 18).

8 - البشير والندير:

	قال تعالى: (بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (فَصَلَّتْ 4).
	البشارة والندارة لا تكون إلا مع الرسالة والتي كانت بلسان عربي مبين؛ أي بعد تنزل القرآن عربياً مبيناً (بكل حروف الهجاء). في حين أن حرفي الباء والشين في (بَشِيرًا) ليسا من حروف فواتح السور. وكذلك حرف الذال في (نَذِيرًا) ليس من حروف فواتح السور.

9 - بَصَائِرُ لِلنَّاسِ:

	(هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ) (الجاثية 20).
	القرآن بَصَائِرُ (لِلنَّاسِ) بعد تنزله بلسان عربي مبين؛ أي بعد تنزله بكل حروف الهجاء. في حين أن حرفي الباء والهمزة في (بَصَائِرُ) ليسا من حروف فواتح السور.

10 - بَيِّنَاتٌ لِلنَّاسِ:

	(هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ) (آل عمران 138).
	الْقُرْآنَ بَيَانٌ لِلنَّاسِ بعد تنزله بلسان عربي مبين؛ أي بعد تنزله بكل حروف الهجاء. في حين أن حرف الباء في صفة الْقُرْآنَ (بَيَانٌ لِلنَّاسِ) ليس من حروف فواتح السور.

11 - البُرْهَانُ وَالنُّورُ:

	كما في قول الله عز وجل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا) (النساء 174).
	الْقُرْآنَ أصبح (نُورًا مُّبِينًا) بعد تنزله بلسان عربي مبين وبكل حروف الهجاء. في حين أن حرفي الواو والباء في (نُورًا مُّبِينًا) ليسا من حروف فواتح السور. وكذلك حرف الباء من (بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ) ليس من حروف فواتح السور.

12 - الهدى:

(This is the book; in it is guidance, sure, without doubt, to those who fear Allah) (Al-Baqarah 2)	قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة 2).
	الْقُرْآنَ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ بعد تنزله عربيًا مبينًا (بكل حروف الهجاء)، ثم بعد تنزله على قلوب الأمة، وعلى واقعها. في حين أن حرف الدال في (هُدًى) ليس من حروف فواتح السور.

13 - الْفُرْقَانُ:

(Blessed is He Who sent down the Criterion to His servant, that it may be an admonition to all creatures) (Al-Furqan 1)	(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) (الفرقان 1).
	قال الطبرسي (رحمه الله): سُمِّيَ بذلك لأنه يُفَرِّقُ

بين الحق و الباطل بأدلتة الدّالة على صحة الحق و بطلان الباطل. **الْقُرْآنُ** فُرْقَانٌ بعد أن نزلهُ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ؛ أي بعد تنزله عربياً مبيناً بكلّ حروف الهجاء. في حين أنّ **حرف الفاء** في (الْقُرْآنُ) ليس من حروف فواتح السّور.

(In the past We granted to Musa and Harun the Criterion (for Judgment), and a Light and a Message for those who would do right,) (Al-Anbiyaa 48)

وكذلك الإنزال على موسى وهارون وغيرهم من الرّسل:
(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْقُرْآنَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ) (الأنبياء 48)

النتيجة

حروف فواتح السّور تشكّل فقط نصف حروف اللّغة العربيّة. بينما نعلم أنّ القرآن نزل عربياً وعلى سبعة أحرف تيسيراً وتفصيلاً وبياناً. ولا يكون التنزيل العربيّ ولا تتحقّق الإبانة إلا بجميع حروف اللّغة العربيّة. وبالتالي فإنّ حروف فواتح السّور تشير إلى أنّ كلام الله (وهو صفة من صفاته) في أصله

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

وإنّما ينزل الله وحيه على رسله بلغة القوم حتى يعقلوا الخطاب. القرآن العظيم هو قليل من كلام الله (الكثير واللانهايي). وإنّ الإنسان محدودةً طاقته وقدرته، وهو عاجزٌ عن إدراك حقيقة صفات الله التي بلغت الكمال اللانهايي: والكلام من صفاته سبحانه، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب. ولا نسمع الموحى إلا بعد أن يقرأه البشر الرّسول الذي يوحى إليه الله من خلال جبريل ولسان قومه تيسيراً ولطفاً من الله بعباده ولعباده من أجل أن يعقلوا الرّسالة ويفهموها.

وفي الحديث الشريف: (ما أذن الله لشيءٍ ما أذن لنبيّ حسنٍ الصوتِ **بالْقُرْآنِ** أن يجهز به) (35).

Narrated Abu Huraira: Allah's Apostle said, "Allah never listens to anything as He listens to the Prophet reciting Quran in a pleasant sweet sounding voice." A companion of Abu Huraira said, "He means, reciting the Quran aloud."

يَحكي أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال: لَمْ يَأْذِنْ اللهُ، أي: لَمْ يَسْمَعْ لشيءٍ ما أذِنَ: ما اسْتَمَعَ، أي: كاستماعِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَنْعَنَى بِالْقُرْآنِ، يُحَسِّنُ صَوْتَهُ به، أو يَنْعَنَى

- به، قال صاحب لأبي سلمة: يُريدُ بقوله يتَعَنَّى به: يجَهْرُ به. في الحديث: أن في قراءة الأنبياء طيب الصوت لكمال خلقهم، وتَمَامِ الخَشْيَةِ، وهذا هو الغاية في ذلك. إن أشرف شيء أذن الله له (به) (بمعنى استمع له، وكذلك بمعنى: أَرَادَهُ اللهُ، أو قضاة، أو سمح به، أو أباحه، ورضي له بالصيرورة) هو القرآن يجهر به الرسول ويبلغه قومه:
- (ما أذن الله لشيء، ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن. وفي رواية: كما يأذن لنبي يتغنى بالقرآن) (36).
 - (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به) (37).
 - (لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن. وقال صاحب له: يريد يجهر به) (38).
 - (ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن. قال سفيان: تفسيره: يستغني به) (39).
 - (ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن. وقال صاحب له: يريد: أن يجهر به) (40).

Sahih Muslim, Chapter 125: Desirability of reciting the qur'an in a sweet voice

Book 004, Number 1728: Abu Huraira reported this directly from the Messenger of Allah (may peace be upon him): God has not listened to anything as He listens to a Prophet reciting the Qur'an in a sweet voice.

Book 004, Number 1729: This hadith has been narrated by Ibn Shihab with the same chain of transmitters with words: "As He listens to a Prophet reciting the Qur'an in a sweet voice."

Book 004, Number 1730: Abu Huraira is reported to have heard Allah's Messenger (may peace be upon him) as saying: Allah does not listen to anything, (more approvingly) as He listens to a Prophet reciting loudly the Qur'an in a sweet voice.

كلام الله (صفته: فكلامه ليس كمثله شيء) يجعله سبحانه بلسان القوم المخاطبين بالرسالة، ثم يوحيه بواسطة جبريل إلى رسوله فينزله قرآناً على قلبه وسمعه فيعقله ثم يتلوه الرسول ويبلغه قومه امتثالاً لأمر الله سبحانه. وأشرفه على الإطلاق هذا القرآن الذي أوحاه الله إلى رسولنا محمد (صلى الله عليه

³⁶ المحدث: مسلم- المصدر: صحيح مسلم- الصفحة أو الرقم 792 .

³⁷ المحدثون: مسلم - المصدر: صحيح مسلم- الصفحة أو الرقم 792 ؛ الألباني- المصدر: صحيح أبي داود-

الصفحة أو الرقم 1473 ؛ الألباني- المصدر: صحيح النسائي- الصفحة أو الرقم 1016

³⁸ المحدث: البخاري- المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم 5023 .

³⁹: المحدث: البخاري- المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم 5024 .

⁴⁰ المحدث: البخاري- المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم 7482 .

وَسَلَّمَ): فنزل به أمين وحي السماء جبريل على قلب وسمع رسولنا محمد فعقله، وبلغه إلى الثقلين. يقول سبحانه: (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) (البقرة 97). (بِإِذْنِ اللَّهِ): "أَيُّ بِإِزَادَتِهِ وَعِلْمُهُ" (القرطبي). وتنزلات أخرى لا يراها الدكتور الكردي ومنها:

* مراتب القراءة (الرسول، ثم من الصحابة عبدالله وسالم مولى حذيفة (.41).

* نزوله على قلوب الصحابة الذين سمعوه من محمد بلسان عربي

* القرآن كان هو الحكم والفصل في حياة الصحابة والقرون الثلاثة ذات الفضل

* أقلام البشر ومطابعهم تكتب القرآن في المصاحف

* طباعة القرآن الكريم وطباعة ترجمة معاني آياته بلغة بريل بل و في معظم اللغات التي يتخاطب بها سكان الكرة الأرضية.

تنزلات سلبية

* النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى بلاد كفر خشية تعرضه للامتهان

* سفهاء الأحلام يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم

* وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا

ومعنى هذا التنزل أن يعرض كتاب الله وهذا الدين على بعض فيصدون عنه مستكبرين! بشر خلقه الله من ماء مهين فكرمه وأنعم عليه، يُعرض عليه كلام الله فيأبى إلا أن يكون عنوان جهالة ورأس كفر!. وفي هذا الباب آيات كثيرة، ومنها الآية الكريمة:

- (وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ (البقرة 41).

شكر:

الشكر الجزيل لمن أثروا الموضوع في ملاحظاتهم القيمة وهم: د. شاهر عوض الكفاوين، د. محمود حسن أبو خرمة، إبراهيم حمدان خريسات القرآلة، د. عبد الحميد راجح كردي، د. ياسر بشناق، د. حمزة

41 (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وأبو بكر رضي الله عنه على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ فقام فسمع قراءته ثم ركع عبد الله وسجد قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل تعطه، سل تعطه، قال: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: من سره أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل، فليقره من ابن أم عبد، قال: فأدلجت إلى عبد الله بن مسعود لأبشره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما ضربت الباب أو قال لما سمع صوتي قال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قلت: جئت لأبشرك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قد سبقك أبو بكر رضي الله عنه فقلت: إن يفعل فإنه سبق بالخيرات، ما استبقنا خيرًا قط إلا سبقنا إليها أبو بكر) (الراوي: عمر بن الخطاب، المحدث: أحمد شاكر، المصدر: مسند أحمد، الصفحة أو الرقم: 1/138، خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح)

حسين عمري، د. تسنيم حسين عمري، عايدة أم حمزة حسين عمري، سلسبيل حسين عمري، سندس حسين
عمري

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُمَ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾